الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان-

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللّغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

تطوّر الوسائل التّعليميّة في ظلّ النّظم التّربويّة الحديثة وأثرها في التّحصيل المدرسي – الطّور الابتدائي السّنة الأولى أنموذجاً –

مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي

تخصص: لسـانيـات عـربيـة

إعداد الطالبتين:

- مجاهدي سوميّة
- موالك سارة

إشراف الأستاذ(ة):

د/ جداين سميرة

لجنة المناقشة:

1. د. بلقاسم ايمان	رئيسا
2. د. جداين سميرة	مشرفا ومقررا
3. د. موس لبنى	مناقشا

السنة الجامعية: 1441- 1442هـ/ 2020- 2021م

كلمة شكر وتقدير

قال الله تعالى: ﴿ **وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم** ﴾ إبراهيم– 07 صدق الله العظيم

أوّلا وقبل كلّ شيء نحمد الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا في إتمام هذا العمل المتواضع.

نتقدم بالشكر الخاص إلى الأستاذة الدكتورة "جداين سميرة" التي رافقتنا طيلة هذا البحث، وأمدتنا بتوجيهاتها وإرشاداتها الوجيهة.

نتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام أعضاء اللجنة المناقشة على تفضلهم بقراءة المذكرة وتصويبهم لها.

نشكر كل من ساعدنا في إتمام هذا البحث وقدّم لنا يد العون ونخص بالذكر كل عمال مكتبة كلية الآداب واللغات وعمال المكتبة المركزية على صبرهم الطويل معنا.

إلى مفتش التربية بمقاطعة ندرومة السيّد "مدوري محمد" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيّمة وآراءه السّديدة فله منا أسمى عبارات الشكر والامتنان، كما نمتن لجهود معلمي المدارس الابتدائية ومديريها الذين استقبلونا بسعة صدر طيلة مشوار التربص الذي فرضته طبيعة هذه الدراسة.

إلى أساتذتنا الأفاضل بأطوارهم المختلفة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة وكانوا قدوة لنا في مشوارنا الدراسي

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبّر عن بالغ تحياتنا إلى كلّ من ساعدني في إنهاء هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة وابتسامة صادقة.

إهـــــداء

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى مهداة إلى الذين قال فيهما الله تعالى:" **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَينِ إِحْسَاناً** ". صدق الله العظيم

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نوراً لدربي.

إلى أخواي : أمـين ، طـارق.

إلى أخواتي العزيزات: أسماء ، حنان ، سيهام.

إلى براعم العائلة: ريان ، وليد ، سيدرة ، ريهام.

إلى من عشت معهم أحلى أيام الجامعة، إلى رمز الصداقة والوفاء، رفيقات المشوار الذي تقاسمنا فيه أحلى اللحظات: سمية ، هاجر، شهيناز ، مريم ، دنيا.

إلى أحبتي دون استثناء ....

مـوالـك ســارة

إهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الله سبحانه وتعالى:" **وَاخْفِض لهُمَا جَنَاحَ الذُّلِ من الرّحمَة وَقُل رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً** ".صدق الله العظيم

إلى الوالدين الكريمين أطال الله في عمرهما.

إلى أخواتي الأعزاء اللّواتي أكنُّ لهنَّ الحب والتقدير : نورية ، مريم ، أمينة.

إلى من جمعتني بهم أجمل الذكريات وأروع اللحظات صديقاتي: سارة ، إيمان ، هجيرة ، دنيا.

إلى كل دفعة سنة ثانية ماستر لغة و أدب عربي 2020 /2021 .

إلى كل من ذكرهم قلبي و لم يكتبهم قلمي.

مجاهدي سومية

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي يسّر لنا طريق العلم وفتح علينا من ينابيعه التي لا تجفّ وهدانا لنسلك طريقاً من طرق الجنّة سلكه العلماء وورثه الأنبياء، والصّلاة والسّلام على أفضل خلق الله محمد خاتم النّبيين وعلى آله وصحبه أجمعين إلى يوم الدّين، أما بعد:

يشهد العالم اليوم تطوراً مرموقاً في مجالات متعدّدة ومتشعّبة من بينها مجال المعلوماتية والتيكنولوجيا الحديثة، حيث عرفت انتعاشاً وازدهاراً كبيرين و خاصّة في مجال التّربية والتّعليم.ممّا أدّى إلى إعتماد مخطّطات جديدة إعتمدت أساساً على وسائل تعليميّة حديثة ساهمت بشكل كبير في التّقدم العلمي.

إذ تعتبر الوسائل التّعليميّة المستحدثة في الآونة الأخيرة من الأدوات الضّرورية والمهمّة في العمليّة التّعليميّة التّعلّمية، حيث بفضلها يستطيع المعلّم ايصال المادة العلمية للمتعلّم بطريقة سلسة ومشوّقة وجذّابة، تمكّن بنسبة كبيرة في انجاح الدّرس وتحسين العمليّة بطريقة مغايرة عكس ما اعتاد عليه المتعلّم بوجه روتيني وممل.

ونظراً للتّطورات السّريعة التي يشهدها العالم في مجال التّعليم مع مطلع القرن الواحد والعشرين، فإن الدّعوة إلى اصلاح المنظومة التّربوية أصبح يفرض نفسه بقوّة لمسايرة مستجدّات العالم وهذا ماعرفته الجزائر مع اصلاحات شاملة مسّت جميع الأطوار التّعليميّة، وذلك بتحديث المناهج والاعتماد على الوسائل التّعليميّة الحديثة من أجل تحقيق النّتائج المرغوب فيها بأقل الجهود.

ومن هذا المنطلق جاء موضوع بحثنا الموسوم بـ: **تطوّر الوسائل التّعليميّة في ظل النّظم التّربوية الحديثة وأثرها في التّحصيل المدرسي– الطّور الابتدائي السّنة الأولى أنموذجاً –** وذلك لميلنا إلى ميدان التّعليم من جهة، ومن جهة أخرى هو موضوع السّاعة يستحق الدّراسة. ومن هنا نطرح الإشكالية على النّحو الآتي: ما المقصود بالوسائل التّعليميّة ؟ وماهي أبرز أنواعها ؟ وما دورها في التّحصيل المدرسي؟ وماذا نعني بالنّظام التّربوي والإصلاحات التّربوية الحديثة ؟

وقد ارتأينا أن تكون دراستنا مكوّنة من: مقدمة، مدخل، ثلاثة فصول وخاتمة. بالنسبة للمدخل عنون بـ: أسس التّعليميّة واحتوى على: (مفهوم التّعليميّة لغة واصطلاحا، عناصر التّعليميّة، أهداف التّعليميّة الأساسية).

مقدمة:

أمّا الفصل الأول فكان موسوماب: دور الوسائل التّعليميّة في عملية التّعليم، وتضمن: مفهوم الوسائل التّعليميّة لغة واصطلاحا، أنواع الوسائل التّعليميّة منها: (الوسائل البصرية، السّمعية والوسائل السّمعية البصرية)، وتطرقنا إلى أهمّية الوسائل التّعليميّة وشروط استعمالها، ثم دورها في التّحصيل المدرسي ومن بين هذه الوسائل التي تطرّقنا إليها (الحاسوب، الأنترنيت، البريد الإلكتروني، المكتبة الإلكترونية، القرص المدمج، الصّورة المتحرّكة والرّحلات التّعليميّة)، وتمحور فصلنا في الأخير عن المعوّقات والسّلبيات في استخدام هذه الوسائل الحديثة.

بالنّسبة للفصل الثاني فعنوناه ب: إصلاحات النّظام التّربوي في الجزائر، وجاء مقسما إلى: مفهوم النّظام التّربوي، نبذة تاريخية عن النّظام التّربوي في الجزائر و أهدافه الذي خصصناه للحديث عن (البعد الوطني، البعد السياسي، البعد التّربوي، البعد الاجتماعي و البعد التيكنولوجي)، وختمنا فصلنا ببيان التّغييرات والإصلاحات التّربوية التي مسّت برامج التّعليم في الجزائر مؤخّرا وتضمن: (مفهوم الإصلاح التّربوي، تطبيق المقاربة بالكفاءات وإصلاحات الجيل الثاني).

يليه الفصل الثّالث والأخير الذي خصّص للدّراسة الميدانية تبرز أهمّية الوسائل التّعليميّة في ظل النّظم التّربوية الحديثة – السنة الأولى ابتدائي أنموذجاً – حيث تضمّن إجراءات ميدانية لهذه الدّراسة، ثم قمنا بعرض وتحليل المعطيات والبيانات المتحصّل عليها من خلال ذلك في جداول ومن ثم استخلصنا نتائج هذه الدّراسة.

لنصل إلى الخاتمة التي سطّرنا فيها النتائج المتوصل إليها سواء على المستوى النّظري أم على المستوى التّطبيقي الميداني.

أما فيما يخص المنهج المتّبع فقد فرضت علينا دراسة هذا الموضوع المنهج الوصفي واعتمدنا بآلية التّحليل من أجل تحليل نتائج الدّراسة الميدانية.

كما استعنا في بحثنا هذا بعد الله تعالى بمجموعة من المصادر والمراجع التي كانت اليد اليمنى في عملنا هذا نذكر منها مايلي: المدخل إلى التدريس لسهيلة لحسن كاظم الفتلاوي، طرق التدريس العامة لوليد أحمد جابر، جودة العملية التعليمية لأحمد مصطفى حليمة، الوسائل التعليمية مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التعليمية لعبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، المرجعية العامة للمنهاج للجنة الوطنية للمنهاج.

مقدمة:

أما بالنّسبة للصّعوبات التي واجهتنا واعترضت مسارنا في هذا البحث: قلّة المصادر والمراجع المتعلّقة بموضوع الفصل الثاني وذلك باعتباره حديث والدّراسة فيه ضئيلة وضيّقة مقارنة بالدّراسات الأخرى، كذلك وجدنا صعوبة كبيرة في الحصول على هذه المراجع من المكتبات الورقية وحتى الالكترونية لقلّتها مما دفعنا إلى الاستعانة بمصادر أخرى فكانت وجهتنا نحو مفتّشية التّربية.

ومن الصّعوبات أيضا تزامن الفترة التي قمنا فيها بالدّراسة الميدانية مع الإضرابات المتكرّرة في المؤسّسات التّعليميّة، مما أدى إلى تأخّرنا في إنجاز الفصل التّطبيقي.

ولايسعنا في الختام إلا أن نتقدّم بالشّكر والعرفان للأستاذة الدكتورة الفاضلة "جداين سميرة" التي كانت وراء هذا البحث منذ أن كان فكرة إلى أن استوى على حلته النّهائية توجيهاً وتقويماً.

وختاماً نسأل الله عز وجل أن يلهمنا السّداد والتّوفيق فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

الطالبتان: - مجاهدي سومية

- موالك سارة

تلمسان في: 20-06-2021

مدخل:

أسس التّعليميّة

أولاً: مفهوم التّعليمية:

كثيرا ما نجد في المعاجم العربية تعريفات لمادة عَلِمَ و التي تصبّ تقريبا في معنى واحد:

- **لغة:**

يعرّفها ابن منظور في لسان العرب من مادّة عَلِمَ:

عَلِمَ: من صفات الله عزّ وجلّ العَليمُ والعَالِمُ والعَلاّمُ.

وعَلِمَ بالشّيء: شَعَر.

وعَلِمَ الأمرُ: أتقنه

وعَلِمَ عِلْمًا، فهو أعْلَمُ وعَلَّمتَهُ أعْلّمْهُ عِلْماً.

وفي حديث ابن مسعود (إنّك عَلِيمٌ، مُعَلّمٌ، أي مُلهِمٌ للصّواب والخير)[1].

وجاء في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي:

عَلِمَ يَعْلَمُ عِلمًا: نقيض جهل ورجل علاّمة وعَلاَّمٌ وعَلِيمٌ.

وأعْلَمْتُ بكذا أي ما شعرت به.

العِلْمُ: ما ينصّ في الطّريق ليكون علامة يهتدي بها، والعِلْمُ ما جعلته في علم لشيء[2].

أمّا في القاموس المحيط لفيروز آبادي:

عَلِمَ: عَلّمه يسمعه عِلْماً بالكسر.

[1]- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 4، المجلد 10، مادّة علم، 2005م، 1425هـ، ص 263.

[2]-كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط 1، المجلّد 3، 2003م، 1424هـ، 221/2.

عرّفه، عِلمٌ هو في نفسه ورجل عَالِمٌ وعَلِيمٌ وجمع عُلَمَاءُ وعَلَّامٌ وعلَّمَهُ العِلمُ تَعليماً، وأعْلَمَهُ إيّاه فتعلَّمَهُ. وعلم به كسمع الشّعر والأمر، أتقنه كتعلمه وعلمه عنصره وضربه[1].

وما يمكننا استنتاجه من التّعريفات اللّغوية السّابقة هو أنّ الأصل في الفعل عَلِمَ يَعْلَمُ علمًا وعَلَّمْتَهُ.

- **اصطلاحا:**

تنحدر كلمة تعليميّة من أصل يوناني Didactikos أو Didaskien وتعني حسب قاموس روبير الصّغير Le petit robert درّس أو علّم enseigner.

وقد قام مجموعة من العلماء بوضع تعريفات للتعليمية منهم محمد الدّريج في كتابه "تحليل العملية التّعليميّة" حيث عرّفها على أنها الدّراسة العلمية لطرق التّدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التّعليم التي يخضع لها المتعلّم قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الانفعالي الوجداني أو الحس الحركي المهاري[2].

وعرّف جان كلود فاينون في دراسة له التّعليميّة تأمّلا وتفكيرا في طبيعة المادّة الدّراسية وكذا في طبيعة وغايات تدريسها، وهي دراسة نظريّة وتطبيقيّة للفعل البيداغوجي المتعلّق بتدريسها[3].

فالتّعليميّة عِلم مستقل بنفسه يدرس التّعليم من حيث نظرياته وطرائقه دراسةً علمية.

[1]- قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان،ط1997،1م، 1417هـ،مادة علم 1501/2.

[2]- ينظر: التّعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتّربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدّراسات، بسكرة، جامعة خيضر، العدد الثامن، 2010م، ص 26.

[3]- تعليميّة النصوص بين النظرية والتّطبيق، بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 1427هـ، 2007م، ص 9.

– قال كورنو وفيرنيو Cornu et Verganioux هي فن أو طريقة تدريس المفاهيم الخاصّة بكلّ مادّة تعليميّة مع إدارة الصّعوبات الخاصّة بمجال معيّن في تلك المادّة[1].

وفي تعريف آخر: هي وسيلة إجرائيّة لتنمية قدرات المتعلّم قصد اكتساب المهارات اللّغوية واستعمالها بكيفيّة وظيفية تقتضي الإفادة المتواصلة من التّجارب والخبرات العلميّة التي لها صلة مباشرة وملازمة في ذاتها بالجوانب الفكريّة والعضويّة والنّفسيّة والاجتماعيّة للأداء الفعلي للكلام عند الإنسان[2].

فالخبرات العلمية الإنسانية في أي حقل من المعرفة تقدّم الأدوات المنهجيّة التي تفي بمتطلبات العمليّة التّعليميّة.

كما تعتبر التّعليميّة علماً من علوم التّربية له قواعده ونظرياته يعنى بالعمليّة التّعليميّة ويقدّم المعلومات وكل المعطيات الضّرورية للتّخطيط، يرتبط أساساً بالمواد الدّراسية من حيث المضمون والتّخطيط لها والقوانين العامّة للتّعليم وكذا الوسائل والطّرق التّبليغيّة والتّقويميّة.

وعليه فإنّ تعليميّة اللّغة علم له أصوله ومناهجه وبذلت فيه جهود كبيرة من قبل الأمم المتقدّمة وهو يولد كل يوم مجالاً جديداً ويكشف كل حين عن جانب كل مجهول وتشهد الآن تأثيره البالغ على تعليم اللّغات لأبنائها ولغير النّاطقين بها[3].

ويذهب Legendre إلى التصريح بأنّ التّعليميّة مرتبطة بالتّعليم والذي هو أشمل وأعمّ من التّدريس وغايتها التّربية.

[1]– مدخل إلى علم تدريس المواد (ديداكتيك، تدريسيّة، تعلّمية، تعليميّة)، رياض الجوّادي، مقدّمات ألقاها المؤلف على طلبة الماجستير في تعليميّة المواد بالمعهد العالي للتّربية والتّكوين المستمر، دار التجديد، تونس، ط 2، 2020م،1441هـ، ص 19.

[2]– دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليميّة اللّغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ط)، 2000 م، ص 1.

[3]– ينظر: علم اللّغة التّطبيقي، عيد صبحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1990م، ص 02.

ثم يضيف بأنّ التّعليميّة علم إنساني مطبّق موضوعه إعداد وتجريب وتقويم وتصحيح الإستراتيجيات البيداغوجية التي تتيح بلوغ الأهداف العامّة والنّوعية للأنظمة التّربوية[1].

وهنا يذهب كوليداري Colidray: إلى أن التّعليميّة فنّ التّدريس وكثيرا ما نستعمل هذه الكلمة لتمييز بعض التّقنيات وبعض المواد التي يتم اللّجوء إليها لغرض التّدريس وكنعت لطريقة في التّدريس فإنّ المصطلح يعني بالخصوص الطّريقة التّوجيهيّة[2].

من خلال هذا التّعريف يتبيّن لنا أنّ الدّيداكتيك يعني فنّ التّدريس ثمّ استخدام كلمة ديداكتيك في التّربية أوّل مرّة كمرادف لفنّ التّعليم ولقد استخدمها كومينوس Comenus في كتابه الدّيداكتيك الكبرى هي الفنّ العام للتّعليم في مختلف المواد التّعليميّة ولا يعتبرها فنًّا للتّعليم فقط بل للتّربية أيضا.

وكلمة ديداكتيك حسب كومينوس تدلّ على إيصال المعارف لجميع النّاس حيث نجد في اللّغة العربيّة مجموعة من المصطلحات تقابل مصطلح ديداكتيك نذكر منها: تعليميّة علم التدريس، علم التّعليم، التّدريسية...[3]

وقد قسّم الدّارسون الدّيداكتيك إلى قسمين أساسيين:

- علم التّدريس العام (الدّيداكتيك العامّة)
- علم التّدريس الخاص (الدّيداكتيك الخاصّة)

يقصد بعلم التّدريس العام مجموع المعارف التّعليميّة القابلة للتّطبيق في مختلف المواقف ولفائدة جميع التلاميذ.

[1]- قراءة في مفهوم التعليميّة، الزهرة الأسود، مجلة الساورة للدّراسات الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر، العدد الثاني، 2020م، ص 79.

[2]- ينظر: مفهوم الدّيداكتيك قضايا وإشكالات، محمد صهود، مجلة كلّية التّربية، جامعة محمد الخامس، المغرب، العدد السابع، 2015، ص 121.

[3]- دور المثلث التّعليمي في التّربية، طيب هشام، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالحي أحمد، النّعامة، الجزائر، العدد الرابع والثلاثون، 2018م، ص 52.

في حين يقصد بعلم التّدريس الخاصّ الاهتمام بالقضايا التّربوية في علاقتها بهذه المادّة أو تلك فنقول علم التّدريس الخاصّ بالتّاريخ ، علم التّدريس الخاصّ بالرياضيات[1].

إذن هي علم يتّصل بمجال تعليم اللّغات ومن أهمّ انشغالاتها الأساسيّة بناء المناهج وإحياء المقرّرات التّعليميّة وتقويمها، وتكوين المدرّسين لتحديد الصّعوبات ووضع الحلول النّاجعة لها.

ثانياً: عناصر التّعليميّة:

عدّ الباحثون عناصر عدّة لنجاح العملية التّعليميّة، تعود في مجملها إلى ثلاثة عناصر وهي كالتالي:

1. **المعلّم:**

من ناحية التّسمية المعلّم مصطلح أكاديمي تربوي يستخدم للدّلالة على من يقوم بعمليّة تعليم الطّالب وأحيانا تستخدم كلمة مدرّس عوض عن معلّم وهو الذي يكون قدوة لطلاّبه في القول والعمل، وحسن الخلق وسلامة الفكر والتّفكير، يقدّم العمل النّافع بقالب أخلاقي علمي مشوّق[2].

ويعتبر المعلّم العامل الرئيسي وأهم أركان العمليّة التّعليمية وأهمّ أسس نجاحها، فهو يسهّل عملية التّعلّم ومحرّك للعمليّة ولابدّ أن يوضع في بؤرة اهتمام، تتطلّب تضافر الجهود على نحو يشمل مهنة التّعليم برمّتها[3].

ومن ناحية أخرى فإنّ للمتعلّم دورا بالغ التّأثير في حياة أفراد المجتمع الذي يعيش فيه، فالمعلّم النّاجح هو الملمّ بمفاهيم ومبادئ ونظريات المادّة الدّراسية، وهو المخطّط والموجّه والمدير لعمليّة

[1]- عودة إلى تعريف الدّيداكتيك أو علم التّدريس كعلم مستقل، محمد الدّريج، الرباط، مجلة علوم التربية، العدد السابع والأربعون مارس 2011، ص 19.

[2]- ينظر: جودة العملية التعليمية (آفاق جديدة لتعليم معاصر)، أحمد مصطفى حليمة، دار مجدلاوي، عمّان، ط 1، 2014م، 2015م، ص 117.

[3]- ينظر: مع المعلم: عزام بن محمد الدخيل، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، ط 3، 1437هـ، 2016م، ص 32.

التّدريس من خلال استخدامه طرائق ووسائل جذّابة ومنوّعة تتلاءم مع الإمكانيات المتاحة، وهو الذي يُلِمّ بالمبادئ والأسس النّفسية في التّفاعل مع المتعلّمين من خلال تحديده الأهداف ومعرفته بنظريات التّعلّم والتّعليم[1].

1.1. دوره في العملية التّعليميّة:

يمثل المعلّم في العصر التّربوي الحديث عدّة أدوار تربويّة اجتماعية تساير روح العصر والتطوّر، ولقد أصبح دور المعلّم في هذا المجال مساعداً للمتعلّم في العمليّة التّعليميّة ،وتتجلّى هذه الأدوار فيما يلي:

* يُراعي عند اختياره المحتوى أن تُبنى فيه الخبرات اللاّحقة على الخبرات السّابقة وأن يتلاءم مع قدرات التّلاميذ العقلية.
* تحديد الأهداف التّعليميّة في المجالات الثلاثة: المعلومات والمعارف والمهارات الأدائية وفي الاتّجاهات والقيم، وصياغتها بحيث تصف التغيّر في سلوك المتعلّم بعد المرور بها.
* تنويع الطّرائق التي سيتناول المحتوى التّعليمي بها، وذلك من أجل مراعاة الفروق الفردية في قدرات الطّلاب.
* ضبط الموقف التّعليمي، فلا يبدأ المعلّم بتناول أي جزئية من جزئيات الدّرس إلاّ بعد أن يضبط استعداد وانتباه كل التّلاميذ.
* تهيئة الظّروف المادّية المناسبة للمواقف التّعليميّة، ويقصد بها البيئة المادّية المتعلقة بجلسة الطّلاب المريحة، وتهوية غرف الصّف، ونظافتها، وتنظيم اللّوح، وغير ذلك من الوسائل الضّرورية في هذا المجال.
* يتابع المعلّم تقويم الطّلاب عن طريق الاختبارات التّشخيصية التي تقيس مدى إتقان الطلاّب لعديد من المهارات والمعلومات والاتّجاهات.
* عناية المعلّم بمظهره العام وملابسه لا تقل أهمّية في نظر طلاّبه عن اتّصافه بالصدق والموضوعية، وعدم المحاباة أو التحيّز والتّعصّب، كما أنّ هذين المظهرين قد يجعلان المعلّم

[1]- ينظر: المدخل إلى التّدريس، سهيلة لحسن كاظم الفتلاوي، المركز الإسلامي النقاء، (د ط)، 2010م، ص 40.

قدوة لتلاميذه، فينال احترامهم، وتقدير زملائه وذوي الطّلبة الذي يتعامل معهم[1].

2.1. **صفات المعلّم الناجح :**

المعلّم أساس المنظومة التّعليميّة وهو المسؤول عن تقديم المعلومات وتنظيمها لطلّابه كما يُعدّ المعلم أحد أهم الأسباب في ظهور جيل مُتعلّم ومثقّف، ومجتمع متطوّر وراق.

ولكي ينجح المعلّم في عملية التّدريس يجب أن تتوفّر فيه بعض الصّفات نذكر منها:

* يكون متفهّما لطلبته، عارفا طباعهم، واستعداداتهم، وميولهم، واتّجاهاتهم.
* تكون شخصيته قويّة، شرح النّفس، واسع الصّدر، واسع الثّقافة.
* يحترم الوقت يُحسن استغلاله فيما يخدم درسه، ولا يتجاوز الوقت المحدّد للدّرس، حتى لا يحرم طلبته من الرّاحة[2].
* أن يكون مخلصاً وصادقاً في أدائه الوظيفي سواءً في عمله أو تعامله مع طلاّبه بالجدّية والجودة والمسؤوليّة.
* أن يتّصف بالصّبر والتّواضع كما جاء في البيت الشّعري لمنصور بن محمد الكريزي:

ولا تَمْشِ فوقَ الأرضِ إلاّ تواضُعًا فكم تحتها قومٌ هم مِنكَ أرفعُ

* التّحلّي بالأمانة العلميّة من أهمّ أخلاقيات المعلّم النّاجح وهي شرط من شروط الإيمان، يقول الله تعالى في وصفه للمؤمنين: ﴿**و الذِينَ هُم لأَمَانَاتِهِم وَعَهْدِهِم رَاعُونَ** ﴾[المؤمنون: 8][3].

وفي الأخير نستخلص أنّ للمعلّم دوراً مهمّاً في خدمة المجتمع، إذ يساهم في بناء مستقبل أفضل من خلال المناهج التّعليميّة في رفع مستوى وإدراك طلاّبه لذلك فإنّ أهداف التّعليم لن تتحقّق دون معلّم كفء متمكّن من المادّة وتخصّصه.

---

[1]- ينظر: طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، دار الفكر، عمّان، ط 2، 2005م، 1425هـ، ص 97-99.

[2]- إستراتيجيات التّدريس، صفوت توفيق هنداوي، المستوى الأوّل، الفصل الثّاني، جامعة منهور، كلّية التّربية وحدة التّعليم المفتوح، (د ط)، (د ت)، ص 64.

[3]- جودة العمليّة التّعليميّة (آفاق جديدة لتعليم معاصر)، أحمد مصطفى حليمة، ص 139 وما يليها.

2. المتعلّم (التلميذ):

هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش منعزلاً عن المؤثّرات البيئيّة والاستعدادات الوراثيّة[1]، ويعدّ المتعلّم جوهرة العمليّة التّعليميّة ومحورها الرّئيسي الذي تدور حوله جميع عناصر عملية التّعليم والتعلّم، يستوجب على كل تخطيط تربوي الاهتمام به من النّاحية النّفسية والاجتماعية والجغرافية، فهو ليس وعاءاً فارغاً نملأه بما نشاء وإنّما شعلة يجب إيقادها من خلال مراعاة النّضج العقلي للتّلميذ والدّوافع والانفعالات وحتى القدرات الفكرية ومستوى ذكائه[2].

1.2. صفات المتعلم النّاجح:

* أخلاق طلب العلم وأدبه أهمّ ما دعا الإسلام إليه في بناء شخصية الفرد وإصلاح المجتمع.
* التّواضع في طلب العلم فهي سمة من سمات الأنبياء والمرسلين والصّالحين، يقتدي بها طالب العلم وسعيه وراء المعرفة[3].
* لابدّ للمتعلّم من التّوكل على الله في طلب العلم.
* لابدّ من النّية الصّادقة إذ هي الأصل في جميع الأفعال، لقوله عليه الصّلاة والسّلام: {**إِنَّمَا الأَعمَالُ بالنِّيَاتِ**}.
* يجب على المتعلّم أن يُعوّدَ نفسه على التّحصيل، والجدّ والمواظبة و التأمّل في فضائل العلم، فإنّ العلم يبقى والمال يفنى، كما قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه:

فإنّ المالَ يَفْنَى عن قَريبٍ وإنّ العِلمَ باقٍ لا يُزالُ[1]

[1]- ينظر: مع المعلّم، عزام بن محمد الدخيل، ص 19.

[2]- ينظر: المدخل إلى التّدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، ص 45.

[3]- جودة العمليّة التّعليميّة (آفاق جديدة لتعليم معاصر)، أحمد مصطفى حليمة، ص 238- 254.

* الصّبر والطّاعة في طلب العلم مفتاح باب النّجاح والتّحصيل العلمي.
* حسن التصرّف مع المعلّم هي من أهمّ صفات وخصال طالب العلم النّاجح وبها يحصل على مبتغاه العلمي ويرضي معلّمه ويكسب وِدّه، ويزداد علمُهُ ومعرفتُه[2].

ولكي ينال المتعلّم النّجاح في دراسته لابدّ من اتّباعه للأساليب المجدية للتّفوّق في الدّراسة والاستمرار فيها، والالتزام التّام بالخطّة والوقت وحسن الخلق من أجل الوصول إلى هدفه، ولاشكّ أنّ طريق النّجاح طويل لا يخلو من العراقيل ولكن بالتوكّل على الله وعلى النّفس وبالصّبر والعزيمة سوف يتغلّب على الصّعاب، فالنّجاح ليس بالأمر الهيّن إذ هو توفيق من الله عزّ وجلّ بعد الجدّ والكفاح لابدّ أن تنال ما قد سعيت إليه كما جاء في البيت الشعري:

تعلَّم فإنّ العِلمَ زِينٌ لأهلهِ وفَضلٌ وعنوانٌ لكل محامدِ

3. المنهج:

هو مجموعة من المواد الدّراسية والحقائق والمعلومات والمفاهيم منظّمة بشكل جيّد يتبنّاها المجتمع لتعليم أبنائه، له نظام محدّد المعالم له مداخلاته وله عملياته ومخرجاته، فالمنهج عبارة عن خبرة تربويّة متنوّعة المجالات[3].

وكلمة منهج Carriculum كما يشير فرنسيس ذات أصل لاتيني حيث عرّفه في التّربية على أنّه سلسلة أنشطة ومعارف وخبرات موجّهة لتنمية قدرات الفرد ويعتبره بذلك لبّ التّربية وأساسها إذ يمثّل الوسيلة التي تستخدم لتحقيق الأهداف التّربوية والقومية.

---

[1]- تعليم المتعلّم في طريق التعلّم، برهان الدّين الزرنوجي، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، تح: محمد الخمي، نزير حمدان، ط 3، 2014م، 1435هـ، ص 78-103.

[2]- جودة العمليّة التّعليميّة (آفاق جديدة لتعليم معاصر)، أحمد مصطفى حليمة، ص 248-267.

[3]- ينظر: الوسائل التّعليميّة والمنهج، عبد الحافظ محمد سلامة، دار الفكر، عمّان، ط 3، 2007م، 1428هـ، ص 23، 24.

كما عرّف تايلر المنهج الدّراسي على أنّه الإطار المنظّم للمؤسّسة التّعليميّة المعيّنة[1]، وهو يتضمّن الخبرات التّعليميّة، علاقة التّلميذ بمعلّميه وزملائه التّلاميذ، كما تتضمّن طرائق التّدريس المستخدمة ، فالمنهج بمفهومه الحديث يعني وسيلة تستخدمها التّربية لتحقيق أهدافها المنشودة[2].

والمنهج هو مخطط تربوي يشتمل على عناصر مكوّنة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليميّة وتدريس وتقويم مشتقّة من أسس فلسفية واجتماعية ومعرفيّة مرتبطة بالمتعلّم ومجتمعه، ومطبّقة في مواقف تعليميّة داخل المدرسة وخارجها في تحقيق النّمو والتّكامل لشخصية المتعلّم بجوانبها[3].

1.3. دور المنهج في عملية التعلّم:

للمنهج الدّراسي عدّة أدوار تتمثّل في مبادئ ومزايا وهي كالتّالي:

* يراعي المنهج ميول الطّلبة واتّجاهاتهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وقدراتهم واستعداداتهم، ويساعدهم على النّمو المتكامل وعلى إحداث تغيّرات في سلوكهم في الإتّجاه المرغوب.
* يفرض المنهج على المعلّم أن ينوّع في طرق التّدريس، ويختار أكثرها ملاءمة للمتعلّمين، الذين توجد بينهم فروق في القدرات.
* يراعي المنهج المستويات العقليّة والعمريّة لفئات الطّلاب،كما يُراعي التّمايز والاختلاف في القدرات بين التّلاميذ في الفئة العمرية الواحدة.
* المناهج الحديثة توضّح دور المتعلّم في عمليّة التعلّم، وهذا من شأنه أن يفعّل طاقاته ويمنحه ثقة محدودة على إظهار هذه الطّاقات في مختلف الدّراسات التي تُهيأ له[4].

---

[1]- التّعليم ومنهج الأهداف السلوكيّة، التجاني الشيخ شبور، جامعة الخرطوم للنشر، السودان، ط 1، 1983م، ص 30- 32.

[2]- ينظر: طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 37-41.

[3]- المنهاج البناء والتطوّر، ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر، دار صفان، عمّان، ط 1، 2015م، 1436هـ، ص 57.

[4]- طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 78- 79.

خلاصة القول أنّ المنهج يعتبر من أقوى الوسائل التي تستعمل من أجل تحقيق آمال وتطلّعات المجتمع، فلا تطوّر لأمّة دون مراجعة تطوير مناهجها التّعليميّة.

ثالثا: الأهداف التّعليمية الأساسية:

لابدّ أن يكون لكلّ منهج فعّال مجموعة من الأهداف التّعليميّة يتقيّد بها، والتي تعتبر كدليل للمُعلّم في عملية تخطيط الدّرس، ومن بين هذه الأهداف نجد:

1. **الأهداف السلوكية:**

تمثّل الدّور الأساسي في اختيار الأنشطة أو المواد التّعليميّة المناسبة لطبيعة السّلوك المتوفر في الأهداف التي تتحقق به[1]، ويعتبر نوعا من الصّياغة اللّغوية التي تعكس سلوكا معيّناً خاصّاً على إثره يمكن مشاهدته وملاحظته وقياسه، وأخيرا يصل بالمتعلّم إلى القدرة على التّعبير عنه في نهاية كلّ نشاط تعليمي تعلّمي[2].

ومن أهمّ مزايا الأهداف السّلوكية هي أن تجعل العمليّة التّعليميّة التّعلّمية هادفة وذات دلالة تلبي حاجات المتعلّم واهتماماته، كما تساعد المعلّم على تحديد الأهداف التّعليميّة بدقّة، خاصّة وأنّها ترتكز على أهميّة المردود التّربوي ونقصد به التّعلّم الذي يحصل عليه التّلاميذ.

ومن هنا فإنّ الأهداف السّلوكية تساعد على تنويع الخبرات في شتى النّشاطات التّعليميّة وتعتبر حافزا على تحقيق النّتاجات المنشودة، و بالتالي يُسهّل عملية تقويم التعلّم[3].

[1]- ينظر: التّدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2003م، 1423هـ، ص 182.

[2]- ينظر: سيكولوجية التّدريس، يوسف قطامي، نايفة قطامي، دار الشروق، عمان، ط 1، 2001م، ص 61.

[3]- ينظر: طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 317- 318.

2. الأهداف المعرفية:

تتعامل مع العمليات العقلية للمتعلّم من استرجاع للمعلومات السّابقة أو المكتسبات القبلية إلى الفهم والتّطبيق، مرورا بمرحلة التّحليل بكلّ ما فيه من تجميع للمعلومات وصياغتها بدقّة وفي قالب جديد إلى الحكم على مضمونها من حيث دقّتها وموضوعيتها وحداثتها[1].

إنّ الاتجاه المعرفي ردّ للمتعلّم إنسانيته، إذ بدا المتعلّم نشطاً، يتنفّس، يشهق، يزفر، يقبل، يرفض، يدرك ويخطّط، ينظّم، ويستوعب، ويؤدّي دوره بإرادة وقرار وتصميم[2].

وقد قسّم هذا المجال إلى ستّة مستويات متدرّجة في ترتيب تصاعدي حسب (تصنيف بلوم) وهذه المستويات تندرج من البسيط إلى الأكثر تعقيدا من الأنشطة العقلية علاوة على أنّ كل مستوى من هذه المستويات يعتمد على المستوى الذي يسبقه أو حتى المستويات التي تسبقه ويمكن توضيح هذا التدرج بالشكل التالي[3]:

تعريف بلوم للمستويات

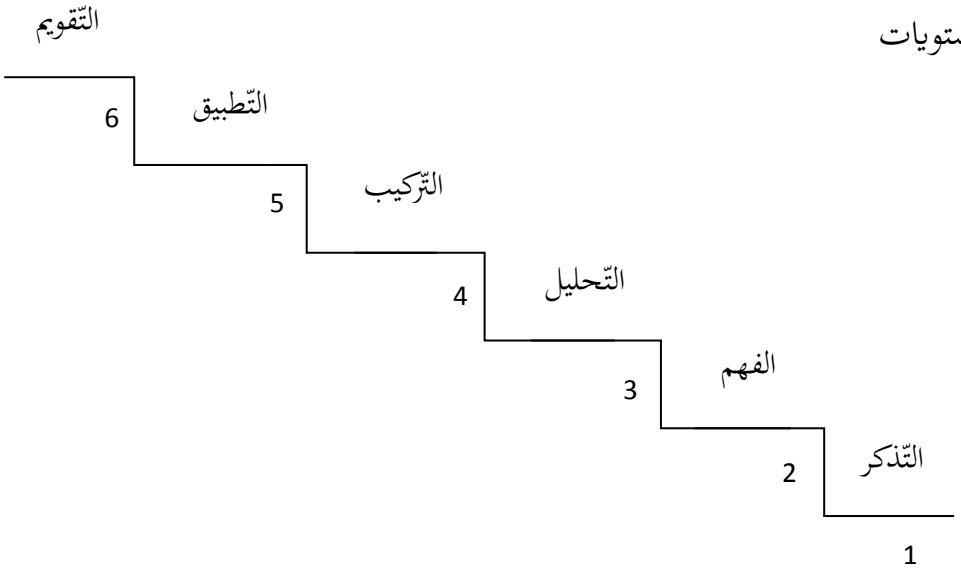

[1]- ينظر: صياغة الأهداف التّربوية والتّعليميّة، جودة أحمد سعادة، دار الشروق، عمان، ط 1، 2001م، ص 162.

[2]- سيكولوجية التّدريس، يوسف قطامي، نايفة قطامي، ص 112.

[3]- الاتّجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدّراسية، محسن عبد علي- سعد مطرُ عبود، المؤسّسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط 1، 2012م، ص 152.

3. الأهداف الوجدانية:

تهدف إلى تطوير المشاعر لدى المتّعلم (توجهاته وقيمه وانفعالاته)، مع التّركيز على المؤثّرات التي تحدث التغيّرات الدّاخلية من مشاعر وأحاسيس من سلوكه[1].

ففي هذا المجال نسعى إلى ضبط ميول المتعلّم واحتياجاته مع وضع أسس لضبط وتحديد المقاييس الخمسة التي وضعها وحدّدها كراثول والمتمثّلة في:

* الاستقبال
* الاستجابة
* المقاييس القيمية (القيمة)
* التّنظيم
* مقدار التميّز والتّخصيص (تشكيل الذّات)[2].

وما يمكننا استنتاجه أنّ الأهداف التّعليميّة هي القاعدة الأساسية التي تقوم عليها العملية التّربوية، إذ تساعد في بناء فرد متكامل عقلياً وسلوكياً ووجدانياً في مجالات مختلفة.

[1]- ينظر: سيكولوجية التّدريس، يوسف قطامي، نايفة قطامي، ص 80.

[2]- ينظر: المدخل إلى التّدريس، سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، ص 173.

الفصل الأول:

دور الوسائل التّعليميّة

في عملية التّعليم

أوّلا: مفهوم الوسائل التعليميّة :

أدرك المعلّم أهمّية الوسائل التّعليميّة في التّعليم، فاستخدم بعضه في عملية التّدريس حيث أصبحت تعتبر جزءا من تكنولوجيا التّعليم. وقد أُطلِقت عدّة تسميات على الوسائل التّعليميّة فمنهم من أطلق عليها وسائل الإيضاح ومنهم من سمّاها الوسائل السّمعية، الوسائل البصرية، الوسائل التّعليميّة، وأحدث تسمية لها تكنولوجيا التّعليم.

1. **مفهوم الوسيلة** :

إذا عدنا إلى بعض معاجم اللّغة العربيّة نجد تعريف الوسيلة كالآتي:

- **لغة:**

ورد في لسان العرب في مادّة "و س ل":

الوَسِيلَةُ: المنزلة عند الملك.

والوسيلة، الدَّرجة، والوسيلة: القُربة

ووَسَّلَ فلان إلى الله وسيلة: إذا عمل عملا تقرّب به إليه.

والوَاسِلُ: الرّاغب إلى الله.

وتَوَسَّل إليه بوسيلة: إذا تقرّب إليه بعمل.

والوسيلة: الوصلة والقربى وجمعها الوَسَائِلُ.

الجوهري: الوسيلة ما يتقرّب به إلى الغير والجمع الوسل والوسائل والتّوسيل والتّوسّل واحد. وفي حديث الآذان **اللهم آت سيّدنا محمدا الوسيلة** وهي في الأصل ما يتوصّل به إلى الشيء[1].

وقال ابن فارس: "و س ل" الواو والسّين واللاّم: كلمتان متباينتان جدّا، الأولى الرّغبة والطّلب، والواسل الرّاغب إلى الله عزّ وجلّ، وهو في قول لبيد (بلى كلّ ذي دين، إلى الله واسِلُ)

[1]- لسان العرب، ابن منظور، تح: نخبة من العاملين، دار صادر، بيروت، ط 4، 2005م، مادة (و س ل)، 6/ 213.

ومن ذلك القياس وسيلة

والأخرى السّرقة: يقال أخذ إبله توسُّلاً[1]

- **اصطلاحا:**

نتيجة للتّطوّرات المستجدّة في مجال تكنولوجيا التّعليم أصبح للوسائل التّعليميّة مفهوم أعمّ من ذي قبل، فبرزت تعاريف حديثة تعمل على توضيح مفهوم الوسائل بشيء من الشّمول والوضوح أهمّها:

- هي عنصر من عناصر النّظام التّعليمي الشّامل تسعى إلى تحقيق أهداف تعليميّة محدّدة.
- هي الأدوات والطّرق المختلفة التي تستخدم في المواقف التّعليميّة والتي لا تعتمد كلّية على فهم الكلمات والرّموز والأرقام[2].

ويقصد بالوسائل التّعليميّة في مجال التّعليم مجموعة من المواد تعدّ إعداداً حسنًا، وهي تستخدم في جميع الموضوعات الدّراسية التي يتلقّاها المتعلّمون في مختلف مراحل الدّراسة[3]، فمصطلح الوسائل التّعليمية ترجمة للكلمة اليونانية medium[4].

ولقد تعدّدت تعريفات التّربويين للوسائل التّعليميّة و سنكتفي بما يلي:

عرّف **أدرجارديل** الوسائل بأنّها الوسائل السّمعية البصرية التي تقتصر أساساً على القراءة واستخدام الألفاظ والرّموز لنقل المعاني والمفاهيم، وهي المواد التي تؤدي إلى جودة التّدريب وتزويد الدّارسين بخبرات لها أثر كبير على المتعلّمين.

---

[1]- ينظر: مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السّلام، دار الجيل، بيروت، ط 1، 1991م- 1411هـ، مادة (و.س.ل)، 6/ 110.

[2]- الوسائل التّعليميّة، سمير خلف جلوب، دار من المحيط إلى الخليج، الأردن، ط 1، 2017م، ص 7.

[3]- ينظر: طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 361.

[4]- ينظر: دور الوسائل في العمليّة التّعليميّة، سهى ليلى، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 22، سبتمبر 2016، ص 146.

أمّا **دنت**: فقد عرّفها بأنّها الوسائل البصرية الحسّية التي تستخدم في حجرات الدّراسة في المواقف التّعليميّة، بهدف توضيح معاني الكلمات المنطوقة والمكتوبة.

ويعرّف **حمدان** الوسائل التّعليميّة بأنّها: «كافّة الوسائل التي يمكن الاستفادة منها لتحقيق الأهداف التّربوية المنشودة في عملية التعلّم، سواءٌ أكانت هذه الوسائل حديثة كالأفلام أو بسيطة كالسّبورة والرّسوم التّوضيحية أو بيئيّة كالآثار والمواقع الطّبيعيّة»[1].

إذاً هذا التعريف يشير إلى أنّ الوسائل التّعليميّة هي كلّ ما يستخدمه المعلّم من أجهزة وأدوات داخل غرف الصّف وخارجها لنقل خبرات تعليميّة محدّدة إلى المتعلّم بسهولة ووضوح.

وقال **ديلي**: هي طريقة نظامية للوصول إلى نتائج مخطّط لها فهي عملية وليست ناتجاً وهي الجانب التّطبيقي من التطوّر العلمي[2].

وفي تعريف آخر: «هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التعلّم والتّعليم، وتوضيح المعاني وشرح الأفكار وتدريب التّلاميذ على المهارات وغرس العادات الحسنة في نفوسهم وتنمية الاتّجاهات وغرس القيم دون أن يَعتمد المدرّس على الألفاظ والرّموز والأرقام فقط وذلك للوصول بالمتعلّمين إلى الحقائق العلمية والتّربوية بسرعة وقوّة وبكلفة قليلة»[3].

هذا التعريف يدل على أنّها الأجهزة والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم داخل غرف الصّف ليَسهُلَ عليه نقل الخبرات التّعليميّة إلى المتعلّم بسهولة وهذا التّعريف يحدّد بأنّ الوسائل التّعليميّة هي الأجهزة والأدوات والمواد فقط ولم يشر إلى الوسائل التعليميّة الأخرى التي تستخدم خارج الصّف وهي لا تدخل في نطاق الأدوات والمواد التّعليميّة.

---

[1]- إنتاج وتصميم الوسائل التّعليمية، محمد عيسى الطّيطي، فراس محمد العزة– عبد الإله طويق، دار عالم الثقافة، عمان، (د ط)، 2008 م، 1428 هـ، ص 13.

[2]- أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة تعليم أساسي، أيمن أحمد، قسم تربية الطّفل، كلية التربية، جامعة حلب، 2006م،2007م، ص 64.

[3]- انتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمدعيسى الطّيطي وآخرون، ص 14.

أمّا **لجنة التّقنيات التّربوية الأمريكية** فتعرّف الوسائل التّعليميّة «بأنّها طريقة منظّمة لتصميم وتنفيذ وتقسيم عمليتي التّعليم والتعلّم بكاملها وفق أهداف محدّدة، تعتمد على الأبحاث في مجال التّعليم والاتّصال الإنساني وتستخدم حصيلة من المصادر البشرية والمادّية لكي تحقق أهداف علميّة تربوية بكفاءة».

ويرى **الطويجي**: «أنّها مواد وأجهزة ومواقف تعليميّة يستخدمها المدرس في مجال الاتّصال التّعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التّلميذ لأهداف سلوكية محدّدة»[1].

من خلال تعريف لجنة التّقنيات التّربوية الأمريكية من المتّضح أن الباحثين المختصين في هذا المجال يأخذون بعين الاعتبار ثلاثة مراحل أساسيّة لابدّ من مراعاتها عند استخدام الوسيلة التّعليميّة وهي التّخطيط والتنفيذ والتّقويم في ضوء أهداف واضحة ومحدّدة مسبقا. أمّا الطّويجي فيرى أنها المواد والأجهزة والمواقف التّعليميّة والطّرق المستخدمة في ضوء أهداف واضحة وخطّطة مسبقا.

ويعرّفها آخر بقوله: «هي وسائط تربوية يُستعان بها لإحداث عمليّة التعلّم»[2].

نلاحظ من خلال التّعريفات ومن كلام أهل اللّغة أنّ الوسيلة ما يتوصّل به إلى الشيء برغبة.

والوَاسِلُ: الرّاغب إلى الله تعالى.

والتَّوَسُّلُ: التّوصل إلى مقصد مرغوب.

والوسائل التّعليميّة بشكل مبسّط هي مجموعة متكاملة من المواد والأدوات والأجهزة التّعليميّة التي يستخدمها المعلّم أو المتعلّم لتوضيح محتوى وتبسيطه أثناء الموقف التّعليمي وخارجه.

[1]- الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الاسلامية، مكتبة فهد الوطنية، ط 1، الرياض، 1414هـ، ص 47.

[2]- الوسائل التّعليميّة والمنهج، عبد الحافظ محمد سلامة، ص 66.

ثانيا: أنواع الوسائل التّعليميّة :

بفضل التّقدّم العلمي شهد ميدان الوسائل التّعليميّة تطورا هائلا و ملحوظا وظهرت أنواع كثيرة من الوسائل التّعليميّة، فهي تعمل على تقديم الكثير من الفائدة للمعلّم والمتعلّم، كما أنّها تساعد في تحسين الموقف التّعليمي وتزيد من التّفاعل الصّفي.

فبدون معرفة أنواع هذه الوسائل يستحيل توظيفها في الموقف التّعليمي بطريقة جيّدة في ضوء أهداف واضحة، وتنقسم الوسائل التّعليميّة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، وقد وضع المختصون في علم الوسائل هذا التّقسيم على أساس حواس الفرد التي تتّصل بها الوسائل تسهيلاً لدراستها، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع الثلاثة[1]:

1. الوسائل البصرية:

تشمل الوسائل البصرية جميع الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر وحدها، كما هو واضح من التّسمية، ومن أمثلة الوسائل البصرية: الصّورة الثّابتة، الخرائط، السّبورة، اللّوحات[2].

1.1. الصورة الثّابتة:

ونقصد بها جميع الصّور التي تعرض ضوئياً عن طريق أجهزة العرض، أو تلك الصّورة التي تعرض بدون استخدام أجهزة العرض كالخرائط والمصوّرات، وتستخدم الصّور على نطاق واسع في تدريس المواد الاجتماعية والعلوم والمواد العلمية، وللصّور الثّابتة فوائد تعليميّة في مجال التّعليم البصري وتعمل على توفير عُنْصُرَيْ التّشويق والإثارة، من مزاياها سهولة الحصول عليها من مصادر متعدّدة سواء بالتّصوير المباشر أو من الكتب والمجلاّت والصّحف[3].

[1]- ينظر: الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 80.

[2]- مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز المعرفة العلميّة، عمّان، ط 2، 2014م، 1435هـ، ص 102.

[3]- ينظر: الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 16- 19.

تمتلئ الصّحف والمجلاّت بكثير من الصّور الجميلة والرّسومات التّوضيحية التي يمكن اختيار بعضها لتقريب المفاهيم إلى أذهان التّلاميذ، وتعتبر الصّور بأنواعها من الوسائل التّعليمية التي يَسهُل الحصول عليها بأسعار رخيصة.

وتشير البحوث إلى أهمية الصّور والرّسومات التّوضيحية في عملية التّعلم، فهي تساعد القارئ على تفسير وتذكّر المعلومات المكتوبة التي تصحبها وتجذب انتباه التّلميذ وتثير اهتمامه[1].

2.1. الخرائط:

تعدّدت التّعاريف بخصوص الخريطة إلاّ أنّها لا تختلف كثيرا من حيث المضمون، تتّفق على كونها تمثيل مبسّط مسطّح Plane للمجال الأرضي أو جزء منه.

كما تعدّ أداة عمل ووسيلة تعبير الجغرافيا المفضّلة، فالخريطة وسيلة أساسية سواء بالنسبة للاستكشاف التي تتيح إمكانية الاطّلاع بشكل تركيبي على مختلف عناصر المجال الجغرافي، أو بالنسبة للتّعبير عن نتائج الأبحاث المتعلقة بهذا المجال، فمن خلال الخريطة يمكن للإنسان تأمّل ودراسة سطح الأرض أو جزء منه، متخطيا حدود الرؤية التي لا تمكّنه من القيام بذلك.

وتعتبر الخريطة الوسيلة الأكثر نجاعة لتمثيل المجال الجغرافي وبذلك تتعدّد أنواع الخرائط[2]، كما أنّها مساعد حقيقي لمدرسّي الاجتماعيات بشكل خاص، وتدخل في شرح بعض المواضيع الأخرى عند الحاجة وهي مفيدة تربوياً وسياحياً[3].

والخرائط أحد الأمثلة التي تستخدم فيها الرّسومات الخطّية لعرض سطح الكرة الأرضية أو جزء منه، وتوضيح العلاقات بين المساحات المختلفة منها باستخدام مقاييس الرّسم والرّموز التي تساعد على قراءة الخريطة، وتتعدّد أنواعها حسب الموضوعات التي تستخدم فيها[4].

---

[1]- ينظر: وسائل الاتّصال والتّكنولوجيا في التّعليم، حسين حمدي الطويجي، دار القلم، الكويت، ط 8، 1987م، ص 165.

[2]- ينظر: مبادئ الخرائط، محمد الهيلوش، دار القلم، الرّباط، ط 1، 2014م، ص 4-7.

[3]- الوسائل التّعليميّة، نايف سليمان، دار صفاء، عمّان، ط 2، 2003م، 1423هـ، ص 105.

[4]- ينظر: وسائل الاتّصال والتّكنولوجيا في التّعليم، حسين حمدي الطويجي، ص 111.

3.1. السّبورة:

من أكثر الوسائل المستخدمة في التّعليم منذ زمن بعيد، وهي أكثر الوسائل انتشارا، فهي من لوازم قاعة الدّرس[1]، عبارة عن لوح مستوي ذات مساحة مناسبة تستخدم لتوضيح بعض الحقائق والأفكار وعرض موضوع الدّرس، وتستخدم كذلك بمصاحبة كثير من الوسائل التّعليميّة وإشراك الطّلاب عليها[2].

والسّبورة تستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للطّفل أثناء تنفيذه للأنشطة التّعليميّة، وهي منتشرة الاستخدام، وخير معين على تطبيق طريقة التّعليم الجماعي لأنّها تلفت أنظار التّلاميذ وتشدّ انتباههم[3]، فهي تتيح للمدرّس أن يكون فعّالاً ومنتجاً باستغلالها لتوضيح ما يخفى على التّلاميذ وما على المدرّس إلاّ أن يراعي عند استخدامها بعض الأمور:

* الاستغلال الحسن والتنظيم لأنّها ستكون المجال الذي تُقدَم عليه المادة حيث كلّما كان عرض المادّة منظّما أسهم في تعلّم أفضل.
* أن تكون الكتابة واضحة وصحيحة.
* أن توضع أمام الطّلاب على ارتفاع ملائم لأعمارهم وطول قاماتهم.
* وأن يكون لون الطباشير الذي يكتب عليها واضحا متميّزا من لونها[4].

4.1. اللّوحات:

للوحات قيمة كبيرة في عملية التّعليم باعتبارها إحدى الوسائل الهامّة في شرح وتوضيح موضوعات الدّراسة، وتكمن الفوائد التّعليميّة للوحات التّوضيحية بمختلف أنواعها في أنّها تعين المعلّم

[1]- تكنولوجيا الاتّصال في التّعليم الفعّال، محسن علي عطية، دار المناهج، عمّان، ط 1، ، 2008م، 1428هـ، ص 170.

[2]- مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، ص 113.

[3]- المواد التّعليميّة للأطفال، عاطف عدلي فهمي، دار المسيرة، عمّان، ط 2، 2010م، ص 27.

[4]- ينظر: تكنولوجيا الاتصال في التّعليم الفعال، محسن علي عطية، ص 172.

على تبسيط المفاهيم العلميّة وتتيح للتّلاميذ على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم العلميّة مجالات واسعة للعمل اليدوي والابتكار، ويتم استخدامها داخل الفصول الدّراسية أثناء التّدريس وخارجها[1].

وتعد لوحات النشرات الأكثر شيوعا في المدارس والمكاتب حيث يمكن توفيرها بتكاليف بسيطة ويمكن الحصول على لوحات العرض في عدّة أشكال منها ما يوضع على حامل أو يُعرض على طاولة في حجر الدّراسة، فهي تسهيل لدراسة الموضوعات ولاسيَّما التي لا يتوفر منها غير نسخة واحدة، إذ تعرض على اللّوحة بعد الانتهاء من استخدامها في التّدريس حتى يتمكّن لكلّ تلميذ مشاهدتها، ويلاحظ عند تنفيذ لوحة النّشرات نقاط مهمّة تعمل على زيادة فاعليتها:

- اتّزان اللّوحة ووضوح الرّسالة التي تنقلها وسهولة فهمها.
- مراعاة ترتيب المعروضات حيث يجب أن تقاد العين في اتّجاه تسلسل الموضوع الذي تعرضه.
- التجانس والتّباين والتّقييم حيث يجب إشراك التّلاميذ أو المشاهدين في تقييم كلّ لوحة للتأكّد من وضوح الهدف منها[2].

2. الوسائل السّمعية:

هي الوسائل التي تعتمد على حاسّة السّمع، وهي مجموعة من الأدوات التي تساعد على فاعلية التّعلم وتعتمد أساساً على حاسّة السّمع، ولها أربعة أهداف:

- السّمع للحفظ.
- الاستماع للتّرديد المباشر.
- السّمع لاستخلاص الأفكار الرّئيسية.
- السّمع للاستماع والفهم والنّقد.

[1]- الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 96.

[2]- ينظر: وسائل الاتّصال والتكنولوجيا في التّعليم، حسين حمدي الطويجي، ص 69-95.

ولحاسة السّمع أهمية كبيرة تتجلّى في تمييز الأصوات على اختلاف أنواعها، وتأتي حاسّة السّمع هذه في المرتبة الثّانية من حيث الأهمّية في عملية التعلّم، وتشمل الوسائل السّمعية مجموعة الأدوات والطّرق التي تعتمد على حاسّة السّمع كالإذاعة، والتّسجيلات الصّوتية[1].

1.2. الإذاعة:

تعدّ الإذاعة من أهمّ وسائل الاتّصال وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، تؤدّي وظائف تعليميّة وثقافية جيّدة، تزيد من ثروة المعلومات لدى التّلاميذ وتساعد في تنمية الخبرات التّعليميّة في مختلف ميادين الحياة[2].

من مميّزاتها قلّة التّكاليف لإنتاج واستقبال برامج الإذاعة المسموعة، الفورية حيث يمكن الاستماع إلى الأحداث وقت حدوثها ممّا يضفي على البرامج ، الصّدق والواقعية وهي من أهمّ الصّفات التي تشترك فيها الإذاعة مع غيرها من وسائل الاتّصال الجماهيرية...

تُقدِّم الإذاعة كثيراً من البرامج الهامّة كالبرامج الثّقافية والتّاريخية والدّينية وغيرها، يساهم في إعدادها كثيرون من أهل الاختصاص.

ولكي تتمّ الاستفادة من هذه البرامج يجدر بالمدرّس مراعاة الإستراتيجية التي تكفل له الاستفادة منها بصفة متكاملة مع المنهج المدرسي:

- كالاطّلاع على النّشرات الأسبوعية للبرامج الإذاعية واختيار ما يتناسب منها مع موضوعات المنهج ومحتويات البرنامج.
- تهيئة الظّروف الملائمة للتّعلم في إطار إستراتيجية استخدام الوسائل.

[1]- الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 98.

[2]- تطبيق الوسائل السّمعية في تعليم كتاب المحفوظات، إقناع سمعنا، قسم تعليم اللّغة العربية، كلّية التّربية والعلوم التّعليميّة، الجامعة الاسلامية الحكومية، فوروكرطو، ص 16.

- إعداد مكان وتهيئته لاستقبال الإذاعة المسموعة بدقّة ووضوح تفاديا لكلّ ما يشتّت انتباه التّلميذ ويمنعه من الاستماع[1].

2.2. أشرطة التّسجيل:

لا تخلو المدارس على اختلاف المراحل الدّراسية من جهاز الإذاعة المدرسية، حيث يستثمر المعلّمون المسجّل والأشرطة كوسائل في مختلف المناهج الدّراسية.

ويمكن أن يستثمر المسجّل في مجالات لغوية، حيث يمكن أن يدرّب التّلاميذ على استعمال اللّغة في مواقف عمليّة وظيفية بما يُتيحُه لهم من مواقف الأداء اللّغوي الجهوي المسموع[2].

تحتوي أشرطة التّسجيل على تسجيلات جاهزة يتم استخدامها في مجالات تعليميّة عديدة، فهي توفّر الخبرات التّعليميّة التي تعتمد على حاسة السّمع في مجال تعليم اللّغات والأداب والتّمثيل وغيرها. وتتيح للمعلّم فرصاً لتنويع الخبرات التّعليميّة للتّلاميذ وذلك حسب الاستعدادات الفردية وتساعد المعلّمين والطّلاب على تعلّم اللّغات وتنمية مهارات الفهم والتركيز والاستماع.

وإلى جانب ذلك فإنّه يمكن إنتاج أنواع مختلفة منها محليا وبتكلفة قليلة مع توافر أجهزة التّسجيل المستخدمة وسهولة تشغيلها، كما أنّ استخدام التّسجيلات مرّات عديدة كلّما دعت الحاجة وعمل نسخ إضافية تعدّ كذلك من مميزات التّسجيلات الصّوتية[3].

3. الوسائل السّمعية البصرية:

هي التي تعتمد على حاستي السّمع والبصر معاً، فهي كلّ أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عمليتي التّعليم والتعلّم وتوضيح المعاني والأفكار وتنمية الاتّجاهات وغرس القيم المرغوب فيها دون أن يعتمد المعلّم أساساً على الألفاظ والرّموز والأرقام.

---

[1]- ينظر: وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التّعليم، حسين حمدي الطويجي، ص 178-179.

[2]- طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 371.

[3]- ينظر: الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 101-102.

وهي تعالج مشكلة الفروق الفردية بين التّلاميذ وتساعد على تعلّم أفضل للدّارسين على اختلاف مستوياتهم العقلية وأعمارهم الزّمنية، لديها إسهامات عديدة على رفع مستوى التّعليم في أيّ مرحلة من مراحل التّعليميّة إذا توفّرت الإمكانيات المادية والبشرية[1].

ويمكن أن تسهم الوسائل السّمعية البصرية في رفع مستوى كفاءة العمليّة التّعليميّة في النواحي الآتية:

- المساهمة في تعليم أعداد كبيرة من الدّارسين .
- المساهمة في علاج الفروق الفردية بين التّلاميذ .
- الإسهام في التّقليل من مقدار النّسيان .
- إثارة اهتمام التّلاميذ وتشوّقهم للدّرس[2].

وسنتحدث في هذا العنصر عن الأفلام التّعليميّة أو ما يسمى بالصّورة المتحرّكة وأفلام التلفاز.

1.3. الأفلام التّعليميّة:

تعتبر الأفلام المتحرّكة من أكثر الوسائل التّعليميّة انتشاراً، تتوفر على كل موضوع من موضوعات الدّراسة، فالأفلام من أهمّ وسائل الاتّصال الجماهيرية التي تؤثر على أعداد كبيرة من المشاهدين، كما يمكن أن يشاهدَها أعداد صغيرة أيضا، ولعلّ من أهمّ مميزاتها قدرتها على عرض عنصر الحركة مع العلم بأنّ الصّور المأخوذة في كل إطار على حدة غير متحرّكة، فنجاح أي فيلم في تدريس أحد الموضوعات راجع إلى ما يقوم به المدرّس من رسم إستراتيجية متكاملة للاستفادة منه.

[1]- ينظر: استخدام الوسيلة السّمعية البصرية في عمليّة التّعليم، نينديا يولي ولاندانا، محاضر، كلّية التّربية، جامعة جوراي سيو الاسلامية الحكومية ميترو، (د ت)، ص 9-13.

[2]- فعالية الطريقة الانتقالية بالوسائل السّمعية البصرية لترقية قدرة التّلاميذ على المحادثة، رحمي حياتي، قسم تعليم اللّغة العربية، كلّية التّربية وتأهيل المعلّمين، جامعة الرانيري الاسلامية الحكومية بندا أتشيه، 2019م، 1441هـ، ص 31.

ويؤدي استخدام الأفلام التّعليميّة مع غيرها من الوسائل التّعليميّة إلى تحقيق نتائج أفضل من استعمال كل منها على حدة وتؤكد هذه النتيجة على أهمية الأفلام كجزء متكامل من الخبرات التّعليميّة.

- تساعد الأفلام التّعليميّة على زيادة الأنشطة التّعليميّة الأخرى، وتعمل على تنمية القدرة على التّفكير وحلّ المشكلات.
- زيادة مقدار ما يتعلمه التّلميذ مع اختصار الوقت اللاّزم وزيادة فترة الاحتفاظ بهذه المعلومات[1].

2.3. التّلفاز:

"هو جهاز كهربائي ينقل صوراً متحرّكة أو ثابتة مصحوبة بالصّوت عبر الفراغ الجوّي أو عبر أسلاك خاصّة".

ويعدّ التّلفاز من أكثر الوسائل التّعليميّة تمثيلاً للواقع لأنّ ما يَعرضه من مشاهد حقيقية مصوّرة بألوان مصحوبة بالصّوت الحقيقي يجذب المتعلّم[2]، حيث يمكن استخدامه في استقبال البرامج المختلفة المرسلة من محطات تلفزيونية محلية أو عالمية، ويمتاز التلفزيون عن غيره من وسائل الاتصال في كونه ينقل الأحداث أثناء حدوثها مباشرة، فهو كفيل بتقديم خدمات لجميع الأعمار من المتعلمين.

ويتوافر جهاز التّلفزيون بأشكال مختلفة في حجمها وأنظمتها وأساليب استقبالها ومساحة شاشتها وقابليتها للتّحمل ...إلخ[3]

من خلال ما سبق نرى أنّ ظهور تكنولوجيا المعلومات حمَلت في طيّاتها وسائل ذات أهداف علمية تربوية، ولقد ارتبط مفهوم الوسيلة التّعليميّة بالحواس فظهرت الوسائل البصرية، الوسائل السّمعية، والوسائل السّمعية البصرية كوسائل اتّصال تساعد على نقل الوسائل التّعليميّة للطّلاب، وتمكّن من اكتساب خبرات تعليميّة هادفة ومفيدة في إطار أهداف المنهج المدرسي.

---

[1]- ينظر: وسائل الاتّصال والتكنولوجيا في التّعليم، حسين حمدي الطويجي، ص 147-158.

[2]- تصميم وإنتاج الوسائل التّعليميّة، نايف سليمان، ص 187.

[3]- تقنيات إنتاج المواد السّمعية البصرية واستخدامها، مصباح الحاج عيسى وآخرون، جامعة الكويت، ط 1، 1990م، 1410هـ، ص 271.

ثالثا: أهمّية الوسائل التّعليميّة وشروط استعمالها:

للوسائل التّعليميّة أهمّية كبيرة في العملية التّعليميّة تتجلّى فيما يلي:

* تساعد الوسائل التّعليميّة على توضيح الدّروس، بتبسيط المفاهيم الصّعبة الموجودة فيها، إذ تساعد المتعلّم على الفهم والاستيعاب والإدراك، فهي عبارة عن وسائط تعليميّة يتّخذها المدرّس لتسهيل عملية التعلّم[1].
* تثير تفكير التّلاميذ وتجذب اهتمامهم نحو الدّرس ومتابعتهم له.
* تساعد على إثارة نشاط الطلاّب وحماسهم وتشجيعهم على المشاركة في إثارة الأسئلة والنّقاش أثناء الدّرس.
* تساعد على سرعة التّعليم ممّا يوفّر الجهد الذي يبذله المعلّم في شرح المفاهيم والحقائق العلمية التي قد يصعب شرحها وتوضيحها للتّلاميذ عندما لا تتوفّر الوسيلة التّعليميّة.
* تبعث لدى المتعلّمين الشعور بأهمّية ما يتعلمونه عن طريق التّجارب والجهد المستقل، وبالتالي تغرس فيهم الثّقة بالنّفس والاستقلالية في التّفكير.
* تسهم في تعليم أعداد كبيرة من الطّلاب في الفصول في وقت واحد[2].

ومن الشّروط التي يجب إتّباعها في كيفية اختيار الوسيلة التّعليميّة وحسن استعمالها لتحقيق الأهداف المطلوبة بنجاح نتّبع الخطوات التالية:

* الهدفية: لابدّ أن يكون ثمّة هدف من استعمال وسيلة ما، لتوضيح ما صَعُبَ على المتعلّمين في أي درس وأي مجال معرفي، ليسعى بذلك إلى تحقيق الغاية والهدف المرجو منه.

[1]- ينظر: الوسائل التّعليميّة والتقنيات التّربوية، رمزي عبد الحي، زهراء الشرق، مصر، القاهرة، ط 1، 2009م، ص 18.

[2]- الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 13- 14.

* التّنوع: يجب أن تتنوّع الوسائل التّعليميّة على أشكالها المختلفة، حتى يكون لها دور كبير في إيصال المعلومات والتي تبقى راسخة في أذهانهم، وكذلك لتجنب التّلاميذ الملل والسّأم.
* لابدّ من التّنظيم والاختيار السّليم للوسيلة التّعليميّة وفي اللّحظة المناسبة من تقديم المعلّم للدّرس حيث يسعى بذلك إلى تحقيق الأهداف التّربوية المطلوبة منه.
* وجوب توفّر الدّقة والمصداقية في معلوماتها حتى يضع المتعلّم الثّقة فيها، ولذلك يجب أن يتأكّد المعلّم من صحّة تلك المعلومات قبل أن يقوم بتقديمها لطلاّبه[1].

ومن خلال ما ذكرناه نستخلص جملة من النّتائج وهي أنّ للوسائل التّعليميّة أهمّية عظيمة لدورها الفعّال في العمليّة التّعليميّة، كونها أسهمت بشكل كبير في إنجاح عملية التّعليم والتّعلّم، إذ تعتبر من الوسائط التّعليميّة التي تساعد على جعل المعلومات واضحة في ذهن المتعلّم وفي وقت قصير وبأقلّ جهد.

[1]- ينظر: طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 366- 367.

رابعا: دور الوسائل التّعليميّة الحديثة في التّحصيل الدراسي:

1. الحاسب الآلي:

1.1. مفهوم الحاسب الآلي:

الحاسوب جهاز إلكتروني مرّ على وجوده أكثر من سبعة عقود، ولكنه تطوّر بشكل كبير وأصبح أداة فعّالة في تسيير أعمالنا اليومية، وله تطبيقات واسعة جداً غطّت مجالات الحياة[1].

وهو جهاز حديث يعتبر من أبرز وأهم المنتجات البشرية في تاريخ البشر، حيث يقوم بتخزين البيانات وحفظ المعلومات واسترجاعها للمستخدم بصورة أخرى، ويستعمل في أمور عديدة كالكتابة أو الاطّلاع على مختلف المواقع الإلكترونية وذلك بالدّخول إلى شبكة الانترنيت، ويستخدم أيضا في اللّعب والتّسلية، ومن خلال هذه التّعريفات يتّضح لنا أنّه عبارة عن موجة تلاحم أو دمج جميع شبكات الاتّصالات والمعلومات والبحث الإذاعي والتّلفزيوني لتعمل معا في بيئة واحدة مفتوحة[2].

2.1. أهميّة ودور الحاسوب في عملية التّعليم:

يؤدّي الحاسوب دوراً فعّالاً في عملية التّعليم حيث يساعد على:

- زيادة المرونة في الموقف التّدريسي، وذلك عن طريق وضع برنامج يُكيّف من خلاله الموقف أو السّلوك التّدريسي تبعا لحاجات المتعلّم.
- يسهم الحاسوب في تخليص المتعلّم من الأسلوب الرّوتيني والتّكرار الذي اعتمدهما فيوفّر الوقت اللاّزم لأداء أنشطة ابتكارية.
- رفع الوعي القومي بمستجدّات تقنية المعلومات والاتّصالات، والعمل على تنمية قدرات الأفراد على الإبداع والابتكار، وحل المشكلات من خلال التّدريب على التّفكير العلمي[3].

[1]- الإعلام والهجرة إلى العصر الرّقمي، حارث عبود، مزهر الغاني، دار مكتبة حامد، عمّان، ط 1، 2015- 1436هـ، ص 22.

[2]- ينظر: الكمبيوتر والعمليّة التّعليميّة في عصر التّدفق المعلوماتي، مجدى عزيز إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 2، (د ت)، ص 27.

[3]- المرجع نفسه، ص 219.

- اتّصال المتعلّم بالمعلّم بواسطة الحاسوب، ومثال على ذلك نجد تطبيق البريد الإلكتروني في إرسال المحاضرات بصيغة PDF، بعد ذلك يقوم المتعلّم بتحميلها، أو يطرح أيّ انشغال أو استفسار عن طريق هذه الوسيلة، إضافة إلى تطبيقات أخرى كالفيسبوك، واتساب، تطبيق تِيمْز، وهي مجموعة من الاتّصالات لها دور فعّال بخاصيّة التّفاعل المتبادل تُبقي ارتباطها مع المعلّم[1].

2. الأنترنيت:

1.2. مفهوم الأنترنيت:

هي لفظة إنجليزية مشتقّة من (International net)، أو الشّبكة العالمية والتي يطلق عليها الشّبكة العنكبوتية العالمية (www) world wide web، وكانت بداية نشأة الأنترنيت في الستّينات الميلادية من خلال وزارة الدّفاع الأمريكية[2]. وهي شبكة واسعة الانتشار جعلت العالم قرية صغيرة مهمّاتها كثيرة منها: نقل المعلومات والبيانات بين المستخدمين في مختلف قطاعات التّعليم، الصّحة، الصّحافة، الرّياضة ... كما تزوّد مستعمليها بخدمات تواصلية مع بعضهم البعض عبر منصات الحوار والدردشة كالبريد الإلكتروني وتطبيق الفيسبوك مثلا، يضاف إليها توفر خدمات مكتبية وموسوعات فكرية لا حصر لها[3]، إذ تعتبر بحراً مفتوحاً من عمليات الكمبيوتر، وهي الشّبكات المتّصلة بالأجهزة الذّكية والرّقمية المختلفة[4].

[1]- ينظر: طرق التدريس العامّة، وليد أحمد جابر، ص 276.

[2]- استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، حسين حسن موسى، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (د ط)2009م، 1430هـ، ص 91.

[3]- ينظر: اللّسانيات التطبيقية التّعليمية قديما وحاضرا، عبد القادر شاكر، دار الوفاء- الإسكندرية، ط 1، 2016م، ص 161.

[4]- ينظر: التكنولوجيا الإلكترونية، محمد محمود الخالدي، دار الكنوز، المعرفة، عمان، ط 1، 2007م، 1427 هـ ، ص 149.

2.2. دور التّعليم بالأنترنيت:

لقد شهد التّعليم بواسطة الأنترنيت تطوّراً غير مسبوق في السّنوات الأخيرة، فأصبح بوسع الباحث أن يتجوّل في مكتبات العالم، والمتعلّم يتلقى تعليمة من أفخم جامعات العالم، والأنترنيت غنيّة بمصادر المعلومات في كلّ تخصّص، ويمكن من خلالها متابعة المستجدّات على السّاحة التّربوية[1].

ولقد ظهر هذا النّوع من التّعليم وانتشر بشكل واسع مؤخّرا في ظلّ تفشّي جائحة كورونا في الجزائر وفي سائر بلدان العالم وهو ما يسمّى التّعليم عن بعد، والمقصود به التّعليم المستمر وهو نوع من النظام المؤسسي، لا يتطلّب الحضور الشخصي للمُعلّم والمتعلّم في القاعدة التّعليميّة، ويأخذ أشكالا مختلفة كالدّروس بالمراسلة مثلاً[2].

ومن إيجابيات التّعليم عن بعد، أنّه أداة قويّة للتّعليم والتّدريب وتبادل المعلومات، علاوة على دوره في إسقاط الجزء الأكبر من نظام التّلقين والتّعليم النّمطي المدرسي والجامعي، زد على ذلك أنّه يعمل على حلّ مشكلة نقل الخدمة التّعليميّة إلى أي منطقة نائية أو محرومة، وأثبتت الدّراسات في دول عديدة أنّه مقابل تعليم طالب نظامي واحد يمكن تعليم ثلاثة طلاّب عبر التعليم عن بعد

وتكمن إيجابياته أيضا في تقديم حلول للعديد من المشاكل التي يعاني منها التّعليم النّظامي مثل: ظاهرة تضخّم المادّة التّعليميّة وانفجار المعرفة وعجز المادّة المطبوعة، إذ تعجز أساليب التّعليم التّقليدية على مواجهتها[3].

وأخيرا نستطيع القول بأنّ التّعليم بالأنترنيت ساهم في دعم النّظام التّعليمي الحالي وتقويته، حيث عمل على تسهيل عملية التّعليم والتعلّم بالنسبة للمعلّم والمتعلّم على حد سواء، لذلك بات من الضّروري اللّجوء إلى الوسائل التّعليميّة الحديثة والمعاصرة والحضارية في التّحصيل الجيّد للعلم والمعرفة.

---

[1]- التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، دار المكتبة المصرية، عمان، ط 1، 2014م، ص 165.

[2]- ينظر: دروس في اللّسانيات التّطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2009م، ص 121.

[3]- الكمبيوتر والعمليّة التّعليميّة في عصر التّدفق المعلوماتي، مجدى عزيز إبراهيم، ص 218.

3. البريد الإلكتروني:

هو عبارة عن تبادل الرّسائل والوثائق باستخدام الحاسوب من خلال شبكة الأنترنيت، ويشير العديد من الباحثين إلى أنّ البريد الإلكتروني من أكثر خدمات الأنترنيت استخداماً، ويرجع ذلك إلى سهولة استخدامه[1].

وتتمثّل مميّزاته التربويّة والتّعليميّة في أنّه يعمل على التّواصل بين أولياء المتعلّمين الذين يتعذّر عليهم الالتحاق بالمؤسّسة التّربوية للإطّلاع على نتائج أبنائهم مثلاً، كما يقوم أيضا بتسهيل عملية تبادل الآراء والأعمال والوثائق الإدارية والرّسائل الصّوتية بين مختلف إدارات المؤسّسات التّربوية، وتساهم في طرح مختلف الانشغالات والاستفسارات من واجبات وأعمال وأنشطة مدرسيّة بين المتعلّم والمعلّم والرّد عليها عن طريق البريد الإلكتروني الذي أصبح مهمًّا خاصّة في عصرنا الحالي عصر الإلكترونيات، إذ أصبح معتمد عليه بنسبة كبيرة بالمؤسّسات التّعليميّة والجامعات الجزائرية[2].

4. المكتبة الإلكترونية:

من وجهة نظر "كنيث داولين" هي عبارة عن هيئة معلومات تقوم باستيعاب التّقنيات الجديدة المتاحة في عصر الإلكترونيات، لدعم قدرتها على تقديم الخدمة، وتعتبر من المكتبات التي أدخلت تقنيات المعلومات الإلكترونية في تنظيمها من أجل مزيد من الفعّالية والكفاءة، وتُجرى كل العمليات آلياً على الخط المباشر[3].

ومن أجل إنشاء مكتبة إلكترونية يجب أن نراعي متطلّبات قانونية خاصّة بحقوق التّأليف والطّبع والملكية الفكرية، كذلك يجب أن تتوفّر أجهزة خاصّة تربط جميع الشّبكات الإلكترونية الدّاخلية

---

[1]- رسالة ماجستير، التّعليم الإلكتروني، سعديه الأحمري، 2010 م، 1436 هـ ، ص 68.

[2]- ينظر: التّعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي لتحقيق الكفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة في الجزائر، سايح بوزيد- أحمد لعمى، مجلّة أداء المؤسّسات الجزائرية،العدد الرابع، 2013 م، ص 134.

[3]- المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرّقمية، ربحي مصطفى عليان، دار صفاء، عمّان، ط 2، 2015 م، 1436هـ، ص 158.

والخارجية ببعضها البعض، كما يُراعىَ فيها التّنظيم وتقنيات الرّقمنة الحديثة، أي تحويل المكتبات من التّقليد إلى الرّقمنة بواسطة تقنيات خاصّة، والأهمّ من ذلك أنّه يجب توظيف أفراد متمكّنين ومؤهّلين علمياً وفكرياً قادرين على التّعامل مع هذه التّقنيات الإلكترونية، وأخيراً لابدّ من الدّعم المالي لضمان الاستمرارية[1].

وهذا ما اعتمدنا عليه كثيرا لإنجاز مذكرتنا هذه، من خلال تحميل مختلف المصادر والمراجع من مكتبات إلكترونية ومن بينها "مكتبة نور" التي تعدّ أكبر مكتبة إلكترونية عربيّة مفتوحة للكتب.

5. القرص المدمج:

يتم فيه تجهيز المناهج الدّراسية وتحميلها على أجهزة الطّلاب والرّجوع إليها وقت الحاجة، كما تتعدّد أشكال المادّة التّعليميّة على الأقراص المدمجة فيمكن أن تستخدم كفيلم فيديو تعليمي مصحوب بالصّوت لمدّة ساعة واحدة، أو كعرض لآلاف الصّفحات من كتاب أو مرجع ما، كما توفّر هذه التّقنية للمعلّمين والمتعلّمين أبعاداً إضافية ومن أهمّها أنّ كل جزئية من النصّ يمكن الوصول إليها في زمن قصير لا يتعدّى الثّواني[2].

وكان أوّل ظهور لهذه الوسيلة الحديثة في بكالوريا 2015م، بعدما قدّمت وزارة التّربية الوطنية أقراصاً مضغوطة لكافّة التّلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان نهاية المرحلة الثّانوية، إذ تحتوي هذه الأقراص على مجموعة من الدّروس والتّمارين وفي المقابل حلولاً لها من أجل الدّعم وتحسين المردود الدّراسي نظرا للإضرابات المتكرّرة التي شهدتها الجزائر تلك السّنة.

[1]- ينظر: الدوريات الإلكترونية والمكتبات الإلكترونية، حشمت قاسم، دار غريب، القاهرة، ط 1، (د ت)، ص 103- 104.

[2]- التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، ص 114.

6. الصورة المتحرّكة:

الصّورة المتحرّكة: «تمثل الحياة بواقعها بما تمثّله من حركة وأداء ووظيفة»[1]. وهي تخاطب السّمع والبصر معاً في آن واحد، وهي من أكثر الوسائل التّعليميّة تشريقاً ويشمل هذا النّوع من الوسيلة:

1.6. التّلفاز التّعليمي:

التّلفاز التّعليمي أو التّربوي يبثّ برامج تعليميّة مختلفة موجّهة للمتعلّمين في مختلف المستويات والأطوار، وتبرز أهمّيته في أنّه يجمع بين الصّوت والصّورة المتحرّكة، وهذا ما يزيد من اهتمام الطّلاب وتركيزهم ممّا يؤدّي إلى قوّة الفهم والاستيعاب، كذلك يعمل التّلفزيون التّعليمي على توفير الجهد واختصار الوقت وتقريب المسافة وهذا ما يجعل عملية التّعليم والتّعلّم ناجحة وإعطاء نتائج مرضية[2].

كما يؤدّي التّلفاز دوراً مهمًّا وفعّالاً خاصّة في البلدان النّائية التي تعاني من مشاكل نقص الأساتذة والمعلّمين فيلجؤون إلى هذه الوسيلة التعليميّة لحلّ هذه المشكلة، وذلك بتقديم برامج تعليميّة مُخططٌ لها مسبقاً في ضوء أهداف المناهج الدّراسية بأسلوب شيّق ومثير للانتباه[3].

ومن خلال الظّروف الإستثنائية التي مرّت بها الدّولة الجزائرية وسائر بلدان العالم ظهرت لأوّل مرّة قناة المعرفة التّعليميّة الجزائرية السّابعة التّابعة لإدارة التّلفزة العمومية التي تدعّم التّعلم عن بعد، وتمثّلت مهمّتها في بثّ كافة الدّروس والمنهاج لطلاّب الجزائر في مختلف المستويات التّعليميّة وعلى مدار 24 ساعة من خلال نخبة من أساتذة التّعليم في الجزائر.

---

[1]- المعلّم والوسائل التّعليميّة، محمد عبد الباقي أحمد، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، 2001 م، ص 245.

[2]- ينظر: الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العملية التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 110- 111.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 112.

2.6. الأفلام التّعليميّة:

تتناول الأفلام التّعليميّة موضوعات متعدّدة في صميم المناهج الدّراسية في مختلف المراحل التّعليميّة، ففي مادّة التّاريخ نجد مثلاً أفلام الثّورة التّحريرية التي تعرض عبر شاشات التّلفزيون في المناسبات الوطنية كرواية "الحريق" و"دار سبيطار" لمحمد ديب التي ترجمت فيما بعد لفيلم سينمائي وعرضت أحداثه عبر شاشة التّلفزيون، وكذلك تتناول الأفلام التّعليميّة موضوعات في تدريس المواد العلميّة كالجيولوجيا إذ نجد قناة "National Geographic" التي تقوم بعرض أفلام وبرامج وثائقيّة عن الطّبيعة والعلم والحضارة، وتتناول أيضا أفلام دينية إذ تعرض مسائل خاصّة بالجانب الدّيني كفيلم "الرّسالة" الذي قام بنشر تعاليم الدّين الإسلامي. وبما أنّ الأفلام تعرض أحداثاً مصوّرة بطرق مثيرة الاهتمام فإنّ ذلك يزيد من فعّالية التعلّم[1].

7. الرّحلات التّعليميّة:

تؤدّي الرّحلات التّعليميّة دوراً كبيراً في التّحصيل العلمي، فهي تزيل الضّغط عن المتعلّمين وتبعث فيهم نفساً جديداً، والرّغبة في الدّراسة من جديد، وتعرف هذه الرّحلات التّعليميّة بمغادرة المتعلّمين لأسوار المدرسة بشكل منتظم لغاية ترتبط بالمنهاج الدّراسي من أجل تحصيل علمي[2].

وتعدّ الرّحلات التّعليميّة من أهمّ وسائل التّعليم، لأنّها تنقل المتعلّمين من جوّ الصّورة التّعليميّة المعنوية إلى صورة التّعليم المحسوس عن طريق تجسيد المعنويات، كما أنّ الرّحلات الميدانية تكشف عن شخصية المتعلّمين ومواهبهم وسلوكهم ومهاراتهم في التسيير والقيادة، وتكريس روح التّعاون بين المتعلّمين وتقبّل الآخر بصورة محترمة، ونجاح هذه الخرجات الميدانية مرفوق بتحقيق الأهداف التي

[1]- ينظر: الوسائل التعليمية مفهومها و أسس استخدامها و مكانتها في العملية التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، ص 105.

[2]- ينظر: الوسائل التّعليميّة، سمير خلف جلوب، ص 54.

خُطّطت لها، إضافة إلى حسن تسييرها وهيكلتها على شكل تقارير وصوّر إعلانية لهذه الرّحلة[1].

ومن هنا نستنتج أنّ الوسائل التّعليميّة الحديثة المستعملة في التّعليم لها دور بارز في التّحصيل المعرفي لدى المتعلّمين، إذ تعتبر من الوسائط وقنوات الاتّصال التي يمكن للمعلّم عن طريقها نقل الرّسالة، وإثارة اهتمام المتعلّم وإشباع حاجته.

[1]- ينظر: إنتاج وتصميم الوسائل التّعليميّة، محمد عيسى الطيطي، فراس محمد العزة- عبد الإله طويق ، ص 71- 72.

خامسا: معوّقات وسلبيات استخدام الوسائل التّعليميّة في التّعليم:

على الرّغم من الفوائد والمميّزات التي تتّصف بها الوسائل التّعليميّة لدورها الكبير في تسهيل عملية التّعليم والتعلّم، إلاّ أنّه توجد معيقات وعراقيل تمنع من استعمالها وذلك لأسباب واعتبارات شتّى من بينها:

- عدم تزوّد المؤسّسات التّعليميّة التّربوية بقاعات العروض الضّوئية، والأكثر من ذلك عدم تقديم الدّعم المالي الكافي لتوفّر الوسائل التّعليميّة الحديثة في معظم المدارس، وهذا ما يؤدّي إلى عدم التّشجيع والتّحفيز على الابتكار والتّجديد، بل يبقي التّفكير مقيّداً بالمنهاج الدّراسي[1]، بالإضافة إلى ذلك انعدام الخبرة اللاّزمة في المجال التّكنولوجي وسوء استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، ممّا يتطلّب إنشاء مراكز لتكوين وتربّص المعلّمين والمتعلّمين في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال ليكونوا بذلك مؤهّلين لحسن استخدام هذه الوسائل.

وبالرّغم ممّا تتّصف به الوسائل التّعليميّة الحديثة من الإيجابيات فهي لا تخلو من السّلبيات أيضا فمثلا: التّعليم الإلكتروني يؤدّي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية بين طلاّب المدرسة التّربوية والاحتكاك فيما بينهم، ممّا يصعّب عليهم القيام بمختلف الأنشطة المدرسية، وهذا ما يولّد ضعفا في شخصية الطّالب، كذلك يفقد المعلّم دوره كمؤثّر فعّال في العمليّة التّعليميّة والتربويّة.

علاوة على ذلك فإنّ ارتفاع تكلفة الحاسوب المادّية، وعدم توفّر الشّبكة عند الكثير من المتعلّمين، قد تقف سلباً أمام استعمال هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة[2].

بالإضافة إلى الأضرار الصّحية التي قد تصيب الطّالب من كثرة استعمال هذه الوسائل كاعوجاج العمود الفقري ونقص حاسّة البصر، زد على ذلك إهمال المتعلّم للمكتبة الورقية واعتماده

[1]- ينظر: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، محمد عيسى الطيطي، فارس محمد العزة- عبد الإله طويق، ص 129.

[2]- ينظر: تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، إبراهيم عمر يحياوي، دار اليازوري العلمية عمان- العبدلي، (د ط)، 2016م، ص 138.

كلّيا على المواقع الإلكترونية في بحوثه العلميّة ممّا أدّى إلى انتشار ظاهرة الكسل والتّواكل بين المتعلّمين.

ونستنتج ممّا سبق أنّ التّعليم باستخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة لم يُحقّق النّتائج المطلوبة في معظم المؤسّسات التّربوية والجامعات الجزائرية، وذلك لعدم تمكّن العديد من الطّلبة من الحصول على الدّروس بسبب ضعف أو انعدام شبكة الانترنيت، إلاّ أنّه أصبح أمراً واقعاً فُرض من قبل الوزارة الوصيّة، وأصرّت على الإبقاء عليه حتى بعد القضاء على الوباء من أجل تطوير هذا النّظام الجديد ومحاولة اللّحاق بالتّعليم العالمي.

تعمل الوسائل التعليميّة الحديثة على تسهيل العمليّة التّعليميّة وتطوّرها وازدهارها، فهي أداة يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعليم والتعلّم، وبالرّغم من تعدّد الوسائل التّعليميّة الحديثة إلاّ أنّنا تطرّقنا إلى أبرزها فقط كالحاسوب الآلي، الأنترنيت، البريد الإلكتروني، المكتبة الإلكترونية، القرص المدمج والصّورة المتحرّكة بما فيها التّلفزيون التّعليمي والأفلام التّعليميّة. وتعود أهمّيتها إلى الدّور الكبير والفعّال الذي تقوم به، إذ تساعد على سرعة التّعلّم ممّا يقلل من نسبة الجهد المبذول من طرف المتعلّم و المعلّم، كما تسهم أيضا في تعليم أعدادٍ كبيرة من المتعلّمين في مختلف المستويات والأطوار، وفي وقت واحد، بالإضافة إلى ذلك هي تجعل المعلومات واضحة وحيّة في ذهن المتعلّم. ولذلك فيجب على قطاع التّربية والتّعليم أن يقوم بتوفير كافّة وسائل الإعلام والاتّصال الحديثة التي تعمل على تحسين عملية التّعليم والتعلّم، والتي تؤدّي إلى الرّغبة وحبّ الاستطلاع من قبل المتعلّم.

الفصل الثاني:

إصلاحات النظام التربوي

في الجزائر

أولا: مفهوم النّظام التربوي:

1. مفهوم النّظام:

النّظام هو مجموعة عناصر وأجزاء متفاعلة لها تأثير فيما بينها، تسعى إلى تحقيق غاية أو هدف معين[1].

1.1. مفهوم النّظام التّربوي:

النّظام التّربوي هو من أكثر النّظم المجتمعية الحسّاسة للتّغييرات الحادثة من حوله[2]، إذ يعتبر من الرّكائز الأساسية للأنظمة الأخرى، فهو يستثمر في الإنسان وتفكيره، فإذا كان النّظام التّربوي سليماً انعكس ذلك على المجتمع بالإيجاب، وبالتالي على جميع الأنظمة الأخرى والعكس صحيح.

كما يستمّد النّظام التّربوي مكوّناته وعناصره من مجموعة العلاقات والأنظمة الثّقافية والسّياسية والاقتصادية وغيرها، بهدف تحقيق غايات ودور المدرسة وكيفية تسييرها، دون أن ننسى تكوين الأساتذة وبقية الأطر الوافدة إليها[3].

ويتشكّل كل نظام من مستويين أساسيين هما المستوى البنائي الواصف للنّظام، والمستوى الوظيفي الواصف لعملياته.

أ. المستوى البنائي: يمكن التّمييز في هذا الصدد بين بنيات مختلفة:

- بنيات سياسية تشمل وظيفة اتّخاذ قرارات السّياسة التّعليميّة.

---

[1]- ينظر: مقدمة في نظم المعلومات الإدارية: النّظرية- الأدوات- التّطبيقات، جلال إبراهيم العبد، منال الكردي، الدار الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2003م ، ص 49.

[2]- التّجديدات التّربوية في العمليّة التّعليميّة: أركان سعيد خطاب، مجلّة البحوث التّربويّة والنّفسية، مركز البحوث التّربوية والنّفسية، بغداد، العدد الخامس والثلاثون، 2012م ، ص 121.

[3]- ينظر: وحدة النّظام التّربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسّسات التّعليم الثّانوي والإكمالي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2005م، ص 5.

- بنيات إدارية تدير شؤون النّظام وتسييره.
- بنيات بيداغوجية تخطّط للبرامج والطّرق والوسائل أو تنفذّها أو تقوّمها.
- بنية تسيير الموارد المادّية والإدارية.
- البنية التّربوية السّاهرة على تنفيذ المناهج والبرامج.
- البنية النّظرية الواصفة لمكونات النّظام التّربوي وعناصره.

ب.المستوى الوظيفي: وهو مستوى الوظائف التي يشغلها النّظام والتي تحدّد على مجموعة من المستويات هي:

- مستوى سياسي يشمل تخطيط الغايات وتحديد الاختيارات.
- مستوى إداري يشمل تسيير النّظام وتدبير الموارد والخدمات وإصدار القرارات التّنظيمية.
- مستوى إداري يشمل عمليات التّكوين والتّأطير التّربوي والتّدريس[1].

وممّا سبق ذكره نستنتج أنّ النّظام التّربوي تشتمل على مجموعة من القواعد والعناصر التي تتفاعل معاً لتنظيم عمليّة التّربية والتّعليم، بهدف تحقيق قيم ومبادئ المجتمع وتثبيتها للأفراد، سعياً إلى الارتقاء والتّطور الحضاري في دولة معيّنة.

[1]- وحدة النّظام التّربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسّسات التّعليم الثّانوي والإكمالي، ص 5- 6.

ثانيا: نبذة تاريخية عن النّظام التّربوي في الجزائر:

يشهد قطاع التّربية والتّعليم عناية بالغة الأهمّية عند كلّ الأمم، ذلك لأنّ المؤسّسة التّربويّة التّعليميّة هي المسؤولة عن إعداد موارد بشرية تساير بها رَكْب الحضارة، لذلك يعمل قطاع التّربية على وضع إصلاحات تهدف إلى تغيير المنظومة التّربوية إلى ما هو أفضل وأحسن لخدمة المتعلّم والدّفع به إلى زيادة في التّحصيل المعرفي.

والجزائر كغيرها من البلدان عرفت منظومتها التّربوية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا عدّة تغيّرات سواءً تعلّق الأمر بالمنهاج أو البرامج التّربوية أو الكتاب المدرسي أو التّقييم والتّقويم التّربوي أو تكوين المكوّنين[1].

1- المؤسّسات التّربوية قبل الاستعمار الفرنسي:

تمتد هذه المرحلة من دخول الإسلام إلى الجزائر حتى دخول الاستعمار الفرنسي، لم تكن هناك وزارات مختصّة بالتّعليم، فالتّعليم مسؤولية جماعية، ترك الميدان مفتوحاً للأفراد والجامعات لإنشاء المساجد والكتاتيب.

فقد قامت بهذا الدّور المساجد والكتاتيب والزّوايا بالإضافة إلى كلّ من الرّابطات والمدارس، ولم تتكوّن خلال هذه الفترة جامعة في الجزائر كما هو الحال بالنّسبة للأزهر بمصر، والزّيتونة بتونس والقرويين بالمغرب، فلقد كان الجامع الكبير بالعاصمة نواة للجامعة الجزائرية بمركزه وأوقافه الضّخمة، إلاّ أنّه لم يصل إلى درجة الجامعة بالنّوع المتّفق عليه.

ولم يكن التّعليم في هذه الفترة ينتهي بشهادات وإنّما يختم بإجازة شفوية من عند الأستاذ وتعبير صريح عن رضاه بتحصيله[2].

---

[1]- أثر الإصلاحات التّربوية في تعليميّة اللّغة العربية، الجيل الثّاني من التّعليم المتوسّط،مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية،منشورات وحدة البحث، تلمسان، العدد الخامس، 2017م، ص 34.

[2]- ينظر: التربية ومتطلّباتها، بوفلجة غيّاث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1993م، ص24-27 .

2. المؤسّسات التّربوية في عهد الاستعمار الفرنسي:

لقد كان التّعليم بمؤسّساته المختلفة مزدهرا نسبيًّا قبل دخول الاستعمار الفرنسي نتيجة لضخامة الأوقاف المخصّصة له.

إنّ من أوائل الخطوات التي قام بها الاستعمار الفرنسي الاستيلاء على أملاك الأوقاف التي تموّل الخدمات الثّقافية والدّينية والاجتماعية للمسلمين، فلقد اتّبع الفرنسيون أسلوبين في ذلك هما: محاربة اللّغة العربية وثقافتها وإنشاء مدارس فرنسية، فلقد رأى الفرنسيون أنّ اللّغة العربية هي إحدى أبرز مقوّمات الشّخصية الجزائرية وأنّ بقاء هذه اللّغة يعني بقاء الشّخصية الوطنية للجزائريين التي تعرقل أهدافَهم، لهذا عمَلوا للقضاء عليها بمختلف الطّرق، أمّا المدارس فقد استولى الفرنسيون على بعض البنايات المدرسية وحوّلوها إلى مكاتب إدارية مدنية وعسكرية، لأنّ السّلطات الفرنسية كانت تعتبر المعلّم الجزائري خطراً يجب محاربته لأنّه الحافظ للمقوّمات الشّخصية للشّعب الجزائري[1].

3- المؤسّسات التّربوية بعد الاستعمار الفرنسي:

استقلّت الجزائر وارثة الهياكل والتّنظيمات التي كانت تخدم الاستعمار فعملت السّلطة الجزائرية على تنظيم الموروث بكلّ محاسنه ومساوئه حتى لا يصاب الجهاز التّعليمي بالشّلل، ولقد كانت مراحل التّعليم الموروثة منقسمة إلى أربعة مراحل:

أ. **التّعليم الابتدائي:** يبدأ من سن السّادسة ويدوم ست سنوات وينتهي بمسابقة السّادسة للدّخول إلى السّنة أولى من التّعليم المتوسّط (التّعليم العام).

ب. **التّعليم العام (المتوسّط):** يدوم أربع سنوات وينتهي بالحصول على شهادة التّعليم العام (شهادة التّعليم المتوسّط).

[1]- ينظر: التّربية ومتطلّباتها، بوفلجة غيّاث، ص 28-29.

ج. **التّعليم الثّانوي**: مدّته ثلاث سنوات وينتهي بشهادة البكالوريا التي تسمح لصاحبها بالالتحاق بالجامعة.

د. **التّعليم الجامعي العالي**: مدّة الدّراسة تدوم ثلاث سنوات في غالبية التّخصّصات حيث تتوّج هذه المرحلة بالحصول على شهادة اللّيسانس، تليها بعد ذلك شهادة الدّراسات المعمّقة ثم دكتوراه الدّرجة الثّالثة وأخيرا دكتوراه دولة[1].

1.3. المرحلة الأولى "1962– 1970":

تم في هذه المرحلة إدخال تحويلات تدريجيّة تمهيداً لتأسيس نظام تربوي يساير متطلّبات التّنمية، حيث بقي النّظام في هذه المرحلة شديد الصّلة من حيث التّنظيم والتّسيير بذلك الذي كان سائداً قبل الاستقلال، ففي سنة 1962 نصبت لجنة لإصلاح خطّة تعليميّة واضحة ونشرت اللّجنة تقريرها في نهاية سنة 1964 لكنّ النّظام التّربوي لم يعرف تغييراً كبيراً وهذه جملة من العمليات الإجرائية نذكر منها ما يلي:

- التّوظيف المباشر للممرّضين والمساعدين.
- تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التّربوية.
- بناء المرافق التّعليميّة في كل نواحي الوطن.
- اللّجوء إلى عقود التّعاون مع البلدان الشّقيقة والصّديقة.

وفيما يخص تنظيم التّعليم فقد انقسمت هيكلته كما يلي:

أ. **التّعليم الابتدائي**: شمُل ستّ سنوات ويتوّج بامتحان السنة السّادسة.

ب. **التّعليم المتوسّط (التّعليم العام)**: يدوم أربع سنوات ويتوّج بشهادة الأهلية التي عوّضت فيما بعد بشهادة التّعليم العام BEG.

[1]– ينظر: التّربية ومتطلّباتها، بوفلجة غيّاث، ص 31-33.

- التّعليم التّقني، يدوم ثلاث سنوات، يؤدّى في إكماليات التّعليم التّقني ويتوّج بشهادة الكفاءة المهنية.
- التّعليم الفلاحي يدوم ثلاث سنوات يؤدّى في إكماليات التّعليم الفلاحي ويتوّج بشهادة الكفاءة الفلاحية.

ج. **التّعليم الثّانوي:** يشمل ثلاثة أنماط:

- التّعليم الثّانوي العام: يشمل ثلاث سنوات ويحضر لمختلف شعب البكالوريا (الرّياضيات، علوم تجريبية، فلسفة ...).
- التّعليم الصّناعي والتّجاري: يتمّ بحضور التّلاميذ لاجتياز شهادة الأهلية في الدّراسات الصّناعية والتّجارية تدوم خمس سنوات.
- التّعليم التّقني يحضّر لاجتياز الشّهادة خلال ثلاث سنوات من التّخصص بعد التّحصل على شهادة الكفاءة المهنية[1].

2.3- المرحلة الثّانية "1971– 1980":

أدخلت إصلاحات على النّظام لتتماشى مع التّحولات الاقتصادية والاجتماعية فقد شهد القطاع طيلة هذه المرحلة عدداً من القرارات التي مسّت هيكلة المنظومة في كل أطوار التّعليم وتمثّلت هذه القرارات فيما يلي:

أ. **التّعليم الابتدائي:** لم يدخل عليه تغيير باستثناء تغيير تسميّة امتحان السّنة الخامسة بامتحان الدّخول إلى السّنة أولى متوسط.

ب. **التّعليم المتوسّط:** شهدت هذه المرحلة استقلالية التّعليم المتوسّط وحذف التّعليم التّقني القصير المدى، وقد خصّصت بعض مؤسّسات التّعليم المتوسّط لاختيار البرامج الجديدة خلال فترة

[1]- ينظر: وحدة النّظام التّربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسّسات التّعليم الثّانوي والإكمالي، ص 17- 18.

محدّدة تدوم ثلاث سنوات، تمثّل الطّور الثّالث من التّعليم الأساسي، كما أنشئ فرع جديد في امتحان شهادة التّعليم الأساسي، سمّي التّعليم الأساسي.

ج. **التّعليم الثّانوي**: يدوم ثلاث سنوات وينتهي باجتياز مختلف شعب البكالوريا التي تؤدّي إلى الجامعة[1].

3.3. المرحلة الثّالثة "1981– 1990م":

أ. ما يميّز هذه الفترة هو إقامة المدرسة الأساسّية ابتداءً من الدّخول المدرسي ثم تعميمها بشكل تدريجي سنة بعد سنة، وتدوم فترة التّمدرس الإلزامي فيها تِسعُ سنوات تشمل هيكلتها ثلاثة أطوار مدّة الطّورين الأوّلين سِتُّ سنوات الابتدائي سابقاً، ومدّة الطّور الثّالث ثلاث سنوات المتوسّط سابقاً.

ب. التّعليم الثّانوي: شهد التّعليم الثّانوي خلال هذه الفترة تحوّلات عميقة شملت ما يلي:

– التّعليم الثّانوي العام: تميّز بإدراج شعبة التّربية التّكنولوجية والتّعليم الاختياري في اللّغات، والإعلام الآلي والتّربية المدنية والفنّية، ثم التّخلي عنها في الفترة الموالية، وفتح شعبة علوم إسلامية.

– التّعليم الثّانوي التّقني: تميّز ب:

* فتح شعب جديدة.
* تعميم تدريس مادّة التّاريخ في جميع الشّعب
* فتح بعض شعب التّعليم العالي أمام الحائزين على بكالوريا تقني.
* إقامة التّعليم الثّانوي التّقني القصير المدى الذي يتوّج بشهادة الكفاءة التّقنية والذي ظلّ ساري المفعول سنة 1980 إلى 1984[2].

[1]– النّظام التّربوي والمناهج التّعليميّة، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية، أولاد سيدي الشيخ ، الحراش،الجزائر، 2004م، ص 21-22.

[2]– وحدة النّظام التّربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسّسات التّعليم الثّانوي والإكمالي، ص 20.

4.3. المرحلة الرّابعة "1990– 2002م":

إنّ هذه المرحلة كانت امتدادا لسابقتها بالعمل بالنّظام التّربوي وفق المدرسة الأساسيّة ذات التّسع سنوات الإجبارية بأطوارها المختلفة، والتي تختم فيها الدّراسة بامتحان شهادة التّعليم الأساسي BEF.

وأهمّ ما ميّز هذه المرحلة إعادة هيكلة التّعليم الثّانوي، والذي كان يهدف إلى تحسين المناهج التّعليميّة من حيث تطوّرها ومحتوياتها، وطريقة عرضها حيث تمّ تنصيب الجذوع المشتركة للتّعليم الثّانوي[1].

أ. السّنة الأولى: يدرس التّلاميذ في جذعين مشتركين– جذع مشترك علوم إنسانية وجذع مشترك علوم وتكنولوجيا.

ب. السّنة الثّانية: يوجّه التّلاميذ إلى نمطين من التّعليم الثّانوي:

– التّعليم العام والتّكنولوجي، والذي يتضمّن ثلاث مجموعات من الشّعب أدبية، علمية وتكنولوجية.

– التّعليم الثّانوي التّأهيلي: يوجّه التّلاميذ إلى القطاع الصّناعي وقطاع الخدمات[2].

5.3. المرحلة الخامسة "2003 إلى يومنا هذا":

هذا الإصلاح عرف تحضيراً مكثّفاً قبل البدء في تجسيده ميدانياً في مطلع 2003م– 2004م على مستوى السّنة أولى ابتدائي، والسّنة أولى متوسّط، وتميّز أيضا بتنصيب اللّجنة الوطنية للمناهج 2002م، وتتواصل عمليّة إصلاح المناهج مع بقيّة المستويات الأخرى ليتم تعميمها في مطلع السّنة

[1]– اتّجاهات أساتذة التّعليم المتوسّط نحو الإصلاح التّربوي في الجزائر– أساتذة أولاد جلال وسيدي خالد نموذجاً، إعداد: إبراهيم هياق، إشراف: د. علي بوعناقة، رسالة ماجستير، تخصّص علم الاجتماع، كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري– قسنطينة، 2010م، 2011م، ص 139– 141.

[2]– المرجع نفسه، ص 141– 142.

الدّراسيّة 2006م- 2007م، بالنّسبة للمتوسّط و 2007- 2008م، بالنّسبة للتّعليم الابتدائي، أمّا بالنّسبة للتّعليم الثّانوي انطلقت هيكلته مع الدّخول المدرسي 2005م- 2006م[1].

كما عرفت هذه المرحلة عدّة محاولات للتّحسين، حيث كانت امتدادا للمرحلة السّابقة من حيث الأهداف المسطّرة، و إبراز الإصلاحات وأهمّها إدراج اللّغة الفرنسية بالسّنة الثّانية ابتدائي وأعيد النّظر فيها لتصبح تُدرّس بالسّنة الثّالثة ابتدائي، وإدراج مادّة التّربية العلميّة ابتداءً من السنة أولى.

أهم شيء في هذه المرحلة البنية القاعدية القويّة التي استطاعت الجزائر تحقيقها في مدّة زمنية عصيبة منها الجامعات والمدارس العليا ... إلخ[2].

وفي هذه المرحلة تغيّرت السّنوات الدّراسية كالتالي:

أ. المرحلة الابتدائية: يدرس بها لخمس سنوات.

ب. المرحلة المتوسّطة: يدرس بها لمدّة أربع سنوات.

ج. المرحلة الثّانوية: يدرس ثلاث سنوات مع إلغاء شعبة العلوم الشّرعية.

د. المرحلة الجامعية: دخلت عليها تعديلات نظام LMD ابتداءاً من سنة 2004، لتكون اختيارية، بعد ذلك عمّمت نهائيا.

كما تميّزت هذه الفترة بمرحلة انتقالية من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات، إضافة إلى التّغيير الجذري في المناهج التّعليميّة بجميع أطوارها[3].

من خلال ما تمّ ذكره نريد أن نلفت الانتباه إلى ضرورة الإسراع في اتّخاذ القرار السّريع للنّهوض بالتّربية والتّعليم في بلادنا. فالإصلاحات التّربوية الجديدة ضرورة اجتماعية وثقافية حتمية يجب أن تُؤخذ بعين الاعتبار لمواكبة مستجدّات العصر، فالحديث عن الإصلاح التّربوي يشير إلى عملية التّغيير في النّظام التّعليمي أو جزء منه نحو الأحسن.

[1]- ينظر: إصلاح المنظومة التربويّة النّصوص التّنظيميّة، مديريّة التّقويم والتّوجيه والاتّصال، ط 2، 2009م، ص 3/1.

[2]- التّعليم في الجزائر أصول وتحدّيات، عدنان مهدي، المثقّف للنّشر والتّوزيع، ط 1، 1439هـ- 2018م، ص 35- 36.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 36- 46.

ثالثا: أهداف النّظام التّربوي في الجزائر:

يعتمد النّظام التّربوي الجديد مرجعيته من الدّستور والقانون التّوجيهي للتّربية الوطنية ومن التّراث الجزائري، إذ تسعى المنظومة التّربوية إلى تحقيق جملة من الأهداف العامّة، نذكر منها:

1. البعد الوطني:

- تكوين ضمير وطني يرتكز على الاحترام التّام للاختيارات الأساسيّة (الإسلام، العروبة، الأمازيغية)، والرّموز الممثّلة للأمّة الجزائريّة (العلم الوطني، النّشيد الوطني على الخصوص، العملة الوطنية)، وعلى التّحلي بالمواقف الإيجابية التي تمكّن من الحفاظ على هذا الضّمير ورعايته والدّفاع عنه[1].
- تثبيت قيم الثّورة الجزائرية لمباركة أوّل نوفمبر 1954 ومبادئها السّامية النّبيلة لدى الأجيال الصّاعدة من خلال التّعريف بالتّاريخ الوطني الحافل بإنجازات الأبطال ما يساهم بتقوية تعلّق هذه الأجيال بالقيم التي يجسّدها تراث الأمّة الجزائرية[2].
- معرفة كافية بالتّراث الجغرافي (الطّبيعي والبشري) والتّاريخي (بتواريخه وأماكنه، وأبطاله ونجاحاته الهامّة، ومساهمتها في الحضارة العالمية)، وذلك ما سيولّد وينمّي لدى التّلميذ ارتباطه بأرضه وإرثه الحضاري المتوغِّل في القدم[3].

2. البعد السّياسي:

جعلت الجزائر التّعليم مجانياً وإلزامياً، واعتبرته حقاً من الحقوق الأساسية للمواطن الجزائري، فبادرت في هذا المجال إلى بناء مؤسّسات تعليميّة لكافة الأطوار التّربوية في جميع أرجاء الوطن، وذلك

---

[1]- المرجعية العامّة للمنهاج، اللّجنة الوطنية للمنهاج، معدّلة وفق القانون التّوجيهي للتّربية رقم 08- 04، المؤرّخ في 23 يناير 2008، مارس 2009م، ص 18.

[2]- ينظر: توجهات النّظام التّربوي الجديد قراءة في منهاج الجيل الثّاني، ربيع كيفوش، مجلّة العلوم الاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر، مجلّد 15، عدد الثامن والعشون، 2018/12/20م، ص 37.

[3]- المرجعية العامة للمنهاج، اللّجنة الوطنية للمنهاج، ص 19.

لضمان مقعد دراسي لكلّ أبناء الشّعب بلغ السّن القانوني للتّمدرس، وعلى الرّغم من بعض المآخذ التي يسجّلها البعض على سلبيات هذا المبدأ كاكتظاظ الأقسام، إلاّ أنّه يجب أن نذكر بافتخار احتضان المدرسة الجزائرية لكلّ أبنائها الرّاغبين في اكتساب العلم والمعرفة، وتخرج الآلاف من الجامعات والمعاهد العليا في تخصّصات مختلفة[1].

3. البعد الاجتماعي:

وضع دعائم مجتمع يحافظ على السّلم ويطبّق مبادئ الدّيمقراطية والتّضامن والمساواة، ومُنفتح على الثّقافات العالمية، وذلك بدعم التّلاميذ وإشباعهم بقيم المجتمع الجزائري على امتلاك هذه القيم ونظيرتها من احترام الآخر، والتّسامح وبكلّ ما له صلة بخصوصيّة ومبادئ حقوق الإنسان لتحقيق الرّقي والتطوّر في مختلف المجالات[2].

4. البعد التّربوي:

- التّحسين النّوعي للنّتائج المدرسية كمحور ذي أولوية للمهام الجديدة للمدرسة الجزائرية.
- ضبط التّعليم وتكييفه وتوزيعه بشكل يستجيب لمتطلّبات واقع الحياة أكثر من استجابته للاعتبارات الإدارية والبيروقراطية.
- تحديد القاعدة المشتركة من الكفاءات التي سيتزوّد بها كلّ الشّباب بعد المدرسة الأساسيّة[3].

5. البعد التّكنولوجي:

أجمعت السّلطات التّربوية في بلادنا أنّ مستقبل الأمم مرهون بتقدمها العلمي والتّكنولوجي، ومنذ الاستقلال أخذت الجزائر تسير على هذا الطّريق حتى تساير ركب الحضارة وتأمن لمستقبلها التّطوّر والازدهار[4].

---

[1]- ينظر: تربية عامّة، وزارة التّربية الوطنية، المركز الوطني لتعميم التّعليم بالمراسلة والإذاعة والتّلفزة، المديرية الفرعية للبحث والتنشيط التّربوي، C.N.E.G، 1992م، ص 25.

[2]- ينظر: توجّهات النّظام التّربوي الجديد قراءة في منهاج الجيل الثّاني، ربيع كيفوش، ص 37.

[3]- ينظر: اللّجنة الوطنية للمنهاج، المرجعية العامّة للمنهاج، ص 22- 23.

[4]- ينظر : تربية عامّة، وزارة التربية الوطنية، المركز الوطني لتعميم التّعليم بالمراسلة والإذاعة والتّلفزة، ص 26.

حيث صار تعلّم تكنولوجيات الإعلام والاتصال ضروري وأصبح جزءا من طاقم الحياة التّربوية الذي لا يمكن الاستغناء عنه، ويرجع إدراج تكنولوجية الإعلام والاتصال في المناهج التّربوية للدور الكبير الذي تؤدّيه، إذ تعتبر عاملاً مساعداً في العلاقة البيداغوجية بين المدرّسين والتّلاميذ، وتعمل أيضا على بروز كفاءاتهم في مجال التّفكير المعرفي وتشجّع في استخدام قدراتهم في حلّ المشكلات بتمكينهم من اختيار الاستراتيجيات الملائمة لهم[1].

و ممّا سبق ذكره يمكننا أن نقول أن المنظومة التربوية تسعى إلى تحسين جودة التّعليم من خلال التّحديثات التي تطرأ من حين إلى آخر، وسعياً إلى الارتقاء بالقيم والمبادئ العامّة للأمّة.

[1]- ينظر: المرجعية العامّة للمنهاج، اللّجنة الوطنية للمنهاج، ص 21- 30.

رابعا: تطبيق المقاربة بالكفاءات والإصلاحات التّربوية في الجزائر:

عرفت الجزائر إصلاحا شاملا في المنظومة التّربوية بتغيير محتوى الكتب والمناهج التّعليميّة التي بُنيت وفق مخطّط المقاربة بالكفاءات.

1. مفهوم الإصلاح التّربوي:

الإصلاح التّربوي يمكن بواسطته إدراك النّقائص، وقد ظهرت منذ مدّة في النّظام التّربوي ...مع أنّ هناك محاولات سابقة جرت في هذا الميدان، لكن لم تصل إلى الهدف المرجو منها، فعمليّة الإصلاح تنتظر من المعنيين إعادة التّفكير في مكوّنات النّظام التّربوي، ومن أجل تطوير تربوي مزدهر، لابدّ من التّركيز على الواقع المعيش ومحاولة إيجاد حلول ناجعة له، وإدخال تطوّرات جديدة يحتاجها النّظام التّربوي حتى يصل إلى الهدف المنشود[1].

ويرتبط معنى الإصلاح التّربوي عادة بمفاهيم متعدّدة يستخدمها التّربويون استخدامات مختلفة، ومن هذه المفاهيم نجد: التّغيير، التّجديد، التّحديث، التّطوير والابتكار، وما شابه من مفاهيم أو مصطلحات أخرى.

ونجد تعريف **"بيرش"** لمفهومه التّجديد: «يعني البرامج الجديدة والتّغييرات أو التّعديلات التّنظيمية في عمليّة التّدريس والتّعلّم التي تختلف عن الممارسات القائمة».

ومنها تعريفات المعاجم التّربوية، أحدها يورده **"راونترى"** في معجمه: «التّجديد هو تطوير Promotion أفكار وطرائق جديدة في التّربية لاسيما فيما يتعلّق بالمنهج الدّراسي». وفي مستهل الحديث نجد تعريف **"جود"** لمفهوم التّغيير، أنّه التّعديل الجزئي أو الكلّي لعنصر ما في الشّكل أو

[1]- ينظر: الإصلاح والتّطوير التّربوي، غالب عبد المعطي الفريجات، دار دجلة، عمّان، (د ط)، 2015م، ص 24- 25.

النّوعية أو العلاقة، ويعرّفه **"جريفت"** بأنّه يعني تعديلاً في بنية المنظّمة، سواءً في أهدافها أو أغراضها ومراميها، أو في طرقها وأساليبها[1].

وذلك بغية تطوير المنهج والكتاب المدرسي بعيداً عن أسلوب حشد المعلومات، وتحديد الغاية من التّربية بما يتلاءم مع متطلبات الأفراد والمجتمع، وكذلك الحاجة للعيش مع الآخرين والتّفاعل الإيجابي معهم[2].

هكذا يتّضح لنا أنّ الهدف الرّئيسي للإصلاح هو العلاج والتّغيير والتّحديث من أجل تحسين بنية النّظام التّعليمي وتطويره، وجعله على أفضل حال ممّا كان عليه في السّابق.

2. تطبيق المقاربة بالكفاءات وإصلاحات الجيل الثّاني:

يختلف المنهاج المدرسي الحديث عن المنهاج المدرسي القديم، إذ يعتمد المنهاج التّقليدي على الجانب العقلي، حيث يشحنه بالمعارف والخبرات التي قد لا تستجيب لها قدرات المتعلّم وميوله، لأنّه منهاج يركّز على طلب المعرفة لذاتها، لذلك كانت البراعة تتمثل في كثرة الحفظ والاستظهار لما يتلقى في المدرسة فقط.

أمّا المنهاج التّربوي الحديث فهو يسعى إلى تحقيق المعالجة الكلّية، لمكونات المتعلّم العقلية والبدنية، النّفسية، السّلوكية والوجدانية أيضا، آخذا بعين الاعتبار البيئة الطّبيعية والاجتماعية وما إلى ذلك[3].

وقد بُنيت مناهج الإصلاح التّربوي الجديد على إستراتيجية **المقاربة بالكفاءات** وتعتمد أساساً على مبدأ الكفاءة، التي تعتبر مجموعة من القدرات التي يمكن الاعتماد عليها في اكتساب معارف جديدة وخبرات لها علاقة متكاملة فيما بينها[4].

---

[1]- الإصلاح والتّجديد التّربوي في العصر الحديث، محمد منير موسى، عالم الكتب، القاهرة، (د. ط)، 1996م، ص 6- 7.

[2]- الإصلاح والتّطوير التّربوي، غالب عبد المعطي الفريجات، ص 25- 26.

[3]- تقنيات التّدريس، خير الدين هني، ط 1، 1998، ص 25.

[4]- ينظر: الكفاءات، ألمان اسماعيل، عمر هاشمي، مقالات مترجمة ومكيّفة، مصلحة التّرجمة مراجعة وتصحيح، المركز الوطني للوثائق التّربوية، حسين داي، الجزائر، العدد الخامس، 2000م، ص 04 .

ويركّز تعليم **المقاربة بالكفاءات** على طريقة تعليميّة تربويّة بيداغوجية متعلّقة بنشاطات التّعليم بمختلف أطواره ومستوياته، وبكيفية تنظيم برنامج التّكوين انطلاقاً من الكفاءة، الواجب والمفترض اكتسابها في نهاية كل مسار ولضبط الوضعيات والوسائل الأكثر ملاءمة للمتّمدرس[1].

ومن خصائص هذه المقاربة نجد العناية بمنطق التّعلّم المركّز على التّلميذ وردود أفعاله إزاء وضعيات المشكلة، في مقابل منطق تعليم يركز على المعارف التي ينبغي إكسابها للتلاميذ.

كما يتدرب التّلميذ في **المقاربة بالكفاءات** على التصرّف (البحث عن المعلومة، تنظيم وضعيات وتحليلها، إعداد فرضيات، تقويم الحلول ...)، وفق الوضعيات المشكلة المختارة من الحياة اليومية التي يمكن أن تحدث له، وهذه الوضعيات المكوّنة للوضعيات التّعلّمية هي فرصة لتعزيز الكفاءات. كما تقوم الكفاءة على تطبيق مجموعة منظّمة من المعارف والمهارات والمواقف التي تمكّن من تنفيذ عدد من الأعمال Taches، ويتّضح لنا أنّ المعارف لم تهمل لكنها لا تشكّل غاية في حدّ ذاتها، إنّها تتدخّل خاصّة بصفتها "النّفعية" أو "كأداة" لكونها مركّبات الكفاءة[2].

ومن خلال بعض آراء أساتذة ومفتّشي التّعليم الابتدائي عن تجربة الإصلاحات التي مسّت المنظومة التّربوية في الجزائر، بانتقالها إلى مقاربة جديدة – **المقاربة بالكفاءات** – لم تحقّق الهدف المطلوب بالرّغم من التّعديلات التي طرأت عليها سنة 2016، بدخول **إصلاحات الجيل الثّاني** الذي غيّر المصطلحات والإستراتيجية المحدّدة في التّدريس، إذ ركّز بالدّرجة الأولى على المتعلّم (التّلميذ)، كونه الممثّل والعنصر الفعّال في تكوين نفسه وفي البحث عن المعلومة، وفي حلّ الإشكاليات حتى يضمن له ترسيخا أفضل للمعارف، وهذا ما يصعب عليه خصوصاً في المرحلة الابتدائية، نظراً لتضخّم المناهج المتّبعة في مختلف المواد الأدبية والعلمية، بحيث يكون فوق مستوى المتعلّم بسبب صغر سنّه وتفكيره المحدود، إذ لا يمكنه تحمّل مسؤولية البحث بمفرده عن المعلومة وحلّ الإشكاليات التي تصعب

[1]– ينظر: نحو إستراتيجية التّعليم بمقاربة الكفاءات، رمضان إرزيل محمد حسونات، دار الأمل، المدينة الجديدة، تيزي وزو، (د ط)، 2002م، ص 249.

[2]– المرجعية العامّة للمنهاج، اللّجنة الوطنية للمنهاج، ص 28.

عليه، هذا ما أدّى إلى تدنّي مستوى التّعليم في بلادنا، فالمدرسة الابتدائية هي أولى مراحل التّعليم وهي القاعدة الأساسيّة التي يُعتمد عليها في إعداد النّاشئين وتكوين جيل كفء، مشبّع بالقيم الدّينية والثّقافية والاجتماعية.

وإن كنّا ننتقد الإصلاحات التي اعتمدت عليها المنظومة فهذا لا يعني أنّنا ننفيها جملة وتفصيلاً، ولكن يجب الوقوف على سلبياتها ونقائصها وتصحيحها بطريقة موضوعية وجادّة، لأنّ المشكل ليس المقاربة بالكفاءات، وإنّما في القدرة على تنفيذها على أرض الواقع، والإمكانيات الواجب توفيرها خاصّة الوسائل التّعليميّة الحديثة التي تعتبر عِماد المقاربة لتسهيل مهمّة المتعلّم أوّلا ولكسب الرّهان بعيد المدى كهدف رئيسي.

إذاً على المنظومة التّربويّة إعادة النّظر في مختلف مناهج الأطوار التّعليميّة للنّهوض بالمستوى التّعليمي في الجزائر، ومواكبة التّطوّر النّاتج في العالم.

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستنتج أنّ النّظام التّربوي مبني على مجموعة من الأسس التي تعمل معاً لتسيير شؤون التّعليم بهدف ترسيخ المبادئ والقيم لدى أفراد المجتمع، ومن أجل النّهوض بالمنظومة التّربوية لابدّ من اللّجوء إلى الإصلاحات التي تعتبر ضرورة اجتماعية وثقافية، وذلك لمواكبة مستجدّات العصر، وتحسين جودة التّعليم وتطويره.

وبالرّغم من تضارب آراء الأساتذة والمفتّشين حول الإصلاح الجديد – **المقاربة بالكفاءات** – والتي لم تحقّق الهدف المطلوب إلاّ أنّنا لا ننقص من قيمتها بل يجب الوقوف على سلبياتها وتصحيحها بطريقة موضوعية، وذلك بإعادة النّظر في مختلف مناهج الأطوار الثّلاثة وتوفير الإمكانيات اللاّزمة خاصة **الوسائل التّعليميّة الحديثة**، للارتقاء بالمستوى التّعليمي في الجزائر.

الفصل الثالث :

أهمية الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة

دراسة ميدانية

- السنة الأولى ابتدائي أنموذجا -

تمهيد:

تعدّ الوسائل التّعليميّة الحديثة من أهمّ الأدوات التي تُحسّن وتُطوّر التّعليم، حملت في طيّاتها أهدافا علميّة تربويّة، تمكّن من اكتساب خبرات تعليميّة مفيدة في إطار أهداف المنهج المدرسي، تشمل هذه الوسائل جميع الوسائط التي يستخدمها المعلّم لتوصيل الأفكار والمعاني للتّلاميذ، فتكنولوجيا التّعليم تشمل بالإضافة إلى الأدوات والمواد والأجهزة والطّرق والبرامج والخدمات الموظّفة في المجال التّربوي، وعليه قمنا بتوجيه هذا الاستبيان إلى أساتذة الطّور الابتدائي –السّنة الأولى– وأخذنا بعين الاعتبار كل الآراء والمعارف التي أدلى بها الأساتذة.

أولاّ: تقنية البحث

بما أنّ الاستبيان هو أحد أدوات البحث اعتمدنا عليه في عملنا هذا، حيث أعددنا استبياناً وجّهناه لأساتذة الطّور الابتدائي –السّنة أولى ابتدائي– من أجل معرفة وجهة نظرهم حول موضوع بحثنا الموسوم بـ **تطوّر الوسائل التّعليميّة في ظلّ النّظم التّربوية الحديثة وأثرها في التّحصيل المدرسي – الطّور الابتدائي السّنة الأولى أنموذجاً –**

يقوم هذا الاستبيان على مجموعة من الأسئلة تتمحور حول البيانات الشّخصية وعلاقتها بالتّحصيل المدرسي إضافة إلى الإصلاحات في ظلّ النّظام التّربوي الحديث.

وتكون الإجابة بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة لكل سؤال، واعتمدنا في تحليل بيانات الاستبيان على جداول إحصائية لمعرفة النّسبة المئوية للتّكرارات في الإجابة عن الأسئلة وقانون النّسبة المئوية كالتّالي: $ن = \frac{تك \times 100}{ع\ تك(مج)}$

شرح الرموز:

ن: تمثل النسبة المئوية. ع تك(مج): العدد الكلي للتكرارات.

تك: تكرار المجموع.

وفيما يخصّ الظّروف التي تمّت فيها الدّراسة الميدانية فإنّه يمكن القول بصفة عامّة أنّها كانت جدّ ملائمة إذ وجدنا كلّ التّسهيلات من طرف الأساتذة ومديري المدارس الابتدائية بندرومة ونخصّ بالذّكر: مدرسة **ابن باديس، رابحي عبد القادر، مصعب ابن عمير، وقادري عبد العالي**، بالإضافة إلى مدرسة **هامل عمرو وأحمد بوراق** بالغزوات.

وقد قمنا بتقديم الاستبيانات لكل أساتذة المؤسّسات التي قمنا بزيارتها، وقد جمعناها في فترة أسبوع واستلمنا كل الاستمارات الموزّعة بمعدّل 100% وهذا الجدول يوضّح ذلك:

اسم الابتدائية	عدد الاستمارات الموزّعة	عدد الاستمارات المعادة	النّسبة المئوية
ابن باديس	03	03	% 100
رابحي عبد القادر	01	01	% 100
مصعب ابن عمير	01	01	% 100
هامل عمرو	01	01	% 100
أحمد بوراق	02	02	% 100
قادري عبد العالي	01	01	% 100
المجموع	**09**	**09**	**% 100**

ثانيا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتّعليق عليها

المحور الأوّل: البيانات الشّخصية

1. الجنس:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
ذكر	01	%11.11
أنثى	08	%88.88
المجموع	**09**	**%100**

يبيّن الجدول أعلاه عدد الإناث والذكور الذين تم توظيفهم على مستوى المؤسّسات التّربوية، فتشير الإحصائيات أنّ الإناث يمثّلن نسبة (88.88%) وهي نسبة تمثّل ميل الإناث إلى مجال التّعليم، فالمرأة مُدرّسة ومدرسة بفطرتها ولديها الصّبر لتتواصل مع الطّفل كأنّه ابنها، على عكس الرّجل الذي لا يحتمل الضّغط العصبي ويفضّل التّوجّه إلى تخصّصات أخرى، فقدّرت نسبة الذّكور ب(11.11%).

2. الصّفة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
مستخلف	00	%00
متربّص	00	%00
مثبّت	09	%100
المجموع	**09**	**%100**

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول نلاحظ أعلى نسبة تمثّل فئة الأساتذة المثبّتين بنسبة 100% في حين يمثل كل من المستخلفين والمتربّصين نسبة 0%.

3. المؤهّل العلمي:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
ليسانس	08	%88.88
ماستر	01	%11.11
دكتوراه	00	%00
المجموع	**09**	**%100**

يوضّح الجدول أعلاه أنّ النّسبة الغالبة هي نسبة الأساتذة الحاصلين على شهادة الليسانس بنسبة (88.88%) ثم يليها الأساتذة المتحصّلين على شهادة الماستر بنسبة (11.11%)في حين تمثّل نسبة (0%) المتحصّلين على شهادة دكتوراه، فلم تحظ هذه المدارس بأساتذة حاملين لهذا النّوع من الشّهادات وهذا راجع إلى القرار الوزاري الذي حدّد قائمة المؤهّلات والشّهادات المطلوبة للتّوظيف، والذي ضمن توسيع قائمة الشهادات لخريجي الجامعات حاملي شهادة الليسانس التي أتيحت لهم فرصة التّدريس بعد نجاحهم في المسابقة الوطنية التي نظّمت على أساس الشّهادة في الطور الابتدائي.

4. سنوات الخبرة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
أقل من 05 سنوات	01	%11.11
من 05 إلى 10 سنوات	05	%55.55
من 10 إلى 15 سنة	02	%22.22
أكثر من 15 سنة	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

من خلال نتائج الاستبانة الموّزعة على الأساتذة يتبيّن أنّ الأساتذة ذو الخبرة من 05 إلى 10 سنوات يمثّلون أعلى نسبة قدّرت ب(55.55%) ثم تليها نسبة (22.22%) للأساتذة ذوي الخبرة ما بين 10 إلى 15 سنة، أمّا نسبة (11.11%) فسجّلت في كل من الأساتذة ذوي الخبرة أقل من 05 سنوات وأكثر من 15 سنة.

المحور الثاني: بيانات تتعلّق بمدى فاعلية الوسائل المستعملة وعلاقتها بالتّحصيل المدرسي

5. مساهمة الوسائل الحديثة في عرض المعلومات بصورة مشوّقة وجذّابة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول بأنّ نسبة الفئة المستجوبة من الأساتذة ترى وتُقر بنسبة (100%) بنعم، فالوسائل التّعليميّة عبارة عن أدوات تُعين الدّارس على اكتساب الخبرات اللاّزمة وتبسيط الرّسالة التّعليميّة وتقديمها بصورة مشوّقة، وهي تؤدّي دوراً جوهرياً في إثراء التّعليم وتوسيع خبرات المتعلّم، وتيسّر بناء المفاهيم باستخدام وسائل اتّصال متنوّعة تعرض الرّسائل التّعليميّة بأساليب مثيرة ومشوّقة وجذّابة، فقد أصبح اليوم استعمال الوسائل التّعليميّة ضرورة حتمية حيث تشكّل الوسائل التّعليميّة قدرة فاعلة في عرض وتقديم المواد بصيغة جديدة تعتمد على استخدام الصّوت والمؤثّرات الصّوتية التي تثير انتباه المتعلّم وتزيد من مشاركته بجوّ مليء بالتّشويق والحيوية، كما أنّ الوسائل التّعليميّة تثير انتباه التّلاميذ نحو الدّروس وتزيد من إقبالهم على الدّراسة، فالوسائل التّعليميّة بطبيعتها مشوّقة كعرض نماذج وأفلام قصيرة، أو صور متعلّقة بالدّرس وهذا يؤدّي إلى إثارة اهتمام التّلاميذ بالدّراسة ومتابعتهم لها.

6. عمل الوسائل التّعليميّة على تحقيق الأهداف التّربوية المنشودة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	**09**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ نسبة عدد المستجوبين الذين كانت إجابتهم بنعم (100%) حيث يعتبر توظيف الوسائل التّعليميّة أمراً مهمًّا، يعمل على تحسين العملية التّعليميّة وأصبح للتّقنيات التّعليميّة دور فاعل بين مدخلات هذا النّشاط ومخرجاته فضلا عن ذلك فقد صارت تلك التّقنيات تلعب دوراً هاماً في تطوير عناصر النّظام التّربوي كافة بوجه عام وعناصر المنهج على وجه الخصوص وجعلها أكثر فاعلية وكفاية، وذلك من خلال الاستفادة منها في عملية التّخطيط لهذه المناهج وتنفيذها وتطويرها بما يُسهم بشكل كبير في تحقيق أهدافها المنشودة. أمّا نسبة (0%) فكانت للذين كانت إجابتهم بلا.

7. تثبيت المادة الدّراسية للمتعلّم عن طريق الوسائل التّعليميّة الحديثة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الفئة التي كانت إجابتهم بنعم قدّرت نسبتهم ب(88.88%) فالوسائل التّعليميّة الحديثة تساعد على تثبيت المعلومات والمعارف في ذهن الشّخص المتعلّم بصورة كبيرة، وذلك من خلال انتقاء الوسيلة التّعليميّة المناسبة والملائمة لتحقيق الأهداف المحدّدة لكل نشاط تعليمي وتمثّل نسبة (11.11%) الذين كانت إجابتهم بلا.

8. مساعدة الوسائل التّعليميّة الحديثة المتعلّم على الفهم السّريع:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من خلال الجدول أنّ الفئة المستجوبة من الأساتذة الذين كانت إجابتهم بـ(نعم) قدّرت بـ(88.88%) فالوسائل التّعليميّة الحديثة تجعل عملية التّعليم أكثر سلاسة وسهولة وتساعد على الفهم العميق من خلال الأمثلة المطروحة والمحسوسة أمامهم، فيصبح من الصّعب نسيان المعلومة، فالمعلومات يجب أن تقدّم بطريقة سلسة وبسيطة لكي تكون هناك نتائج إيجابية كبيرة على عكس الفئة التي كانت إجابتهم بـ(لا) تمثّلت بـ(11.11%)

9. مدى مساعدة الوسائل التّعليميّة الحديثة في زيادة المستوى التّحصيلي للمتعلّم:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ نسبة (88.88%) تمثل الفئة التي كانت إجابتهم ب(نعم)، فالمجتمع المدرسي تأثّر بإدخال وسائل التّدريس الحديثة في التّعليم وأدّى استخدامها إلى حدوث تغيرات إيجابية تظهر في تحسّن مستوى التّحصيل للمتعلّم، وكذا تحسين نوعية التّعليم وزيادة فاعليته، لذا أصبح استخدام الوسائل التّعليميّة ضرورة من ضروريات التّدريس التي يمكن الاستفادة منها ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة، ونسبة (11.11%) الذين كانت إجابتهم بـ(لا).

10. الفروق والاختلافات بين المناهج القديمة والحديثة في استعمال الوسائل التّعليميّة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	07	%77.77
لا	02	%22.22
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول فئة الذين كانت إجابتهم بـ(نعم) تقدّر بـ(77.77%) أي هناك اختلافات بين المناهج القديمة والحديثة، فالمناهج القديمة بطرقها وأساليبها التّعليمية تؤكّد على أنّ المدرّس هو المصدر الأوّل للمعرفة والعامل الفاعل والمرتكز الأساسي لعملية التّعليم، وأهملت دور المتعلّم كلّيا مع أنّه الأساس في النّظرة الحديثة للتّعليم، أمّا المناهج الجديدة تعتمد بشكل أساسي على استخدام المتعلّم لجميع حواسه، كما رفعت من قدر المدرّس بأن جعلت منه مشرفا ينظّم عملية التّعليم والتعلّم في ضوء استخدام وظيفي للأساليب والطّرق الحديثة مع التّركيز على التّقنيات المتطوّرة والتي تُخضع عملية التّعليم والتعلّم للطّرق العلمية، أمّا نسبة الفئة التي كانت إجابتهم بـ(لا) فقدّرت بـ(22.22%).

11. توفّر الوسائل التّعليميّة الحديثة في المدرسة الابتدائية:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	00	%00
قليلا	03	%33.33
لا	06	%66.66
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ أعلى نسبة هي فئة الذين أجابوا بـ(لا) بنسبة (66.66%) فعلى الرّغم من وضوح أهمّية الوسائل التّعليميّة في عمليتي التّعليم والتعلّم إلاّ أنّ الوسائل التّعليميّة لا

تستخدم بطريقة منظّمة فعّالة، كما يلاحظ عدم توفّرها في المؤسّسات التّعليميّة واستخدامها متروك للظّروف وعلى الرّغم من الدّور الهام الذي تقوم به إدارة التّقنيات التّربوية في إعداد الوسائل التّعليميّة أو توفيرها مع الأجهزة وتوزيعها على المدارس إلاّ أنّ ضعف ميزانية إدارة التّقنيات التّربوية يجعلها غير قادرة على توفير الأجهزة اللاّزمة لكل مدرسة، وهذا ما يجعل المعلّم يبذل الوقت والجهد لإعداد الوسائل التّعليميّة، في حين تمثل نسبة (33.33%) فئة المبحوثين الذين أجابوا بـ(قليلا).

12. استخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة في نشاط القراءة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	07	%77.77
لا	02	%22.22
المجموع	**09**	**%100**

يتبيّن من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة (77.77%) تُقرّ باستخدام الوسائل التّعليميّة الحديثة في نشاط القراءة كون هذه الوسائل تساعد في تعليميّة القراءة التي تعدّ الرّكيزة الأساس في تكوين متعلّم متمكّن قادر على الإنتاج اللّغوي السّليم، بينما تمثل نسبة (22.22%) الذين يُقرّون بعدم استخدامهم للوسائل التّعليميّة الحديثة في نشاط القراءة.

13. استعمال الوسائل التّعليميّة الحديثة في مادّة التّعبير الشّفهي:

الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%77.77
لا	02	%22.22
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من الجدول التالي أنّ نسبة الفئة التي أقرّت باستعمال الوسائل التّعليميّة الحديثة في مادة التّعبير الشّفهي قدّرت بـ(77.77%) في حين أنّ الفئة التي أقرّت بعدم استعمال الوسائل التّعليميّة قدّرت بـ(22.22%) وهذا راجع إلى نقص في إمكانيات المدارس التّعليميّة.

14. الوسائل التّعليميّة الحديثة المعتمدة بكثرة من طرف أساتذة السنة الأولى ابتدائي عند تقديم الدّرس:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
الانترنت	01	%11.11
الحاسوب	02	%22.22
الصور المتحركة	05	%55.55
غير متوفّرة	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يعتمدون على الصّورة المتحركة عند تقديم دروسهم قدّرت بـ(55.55%) ثم تليها نسبة (22.22%) للذين يستعملون الحاسوب، أمّا نسبة (11.11%) فتمثّل كلّ من مستعملي الأنترنيت ومن لا تتوفر لديهم وسائل تعليمية حديثة أصلا.

15. فضل الوسائل التّعليميّة في توفير الوقت والجهد للمعلّم:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة (88.88%) يُقرّون بفضل الوسائل التّعليميّة في توفير الوقت والجهد المبذولين من طرف المعلّم ، أمّا نسبة الذين أنكروا فضل الوسائل التّعليمية في

توفير الوقت والجهد للمعلّم قدّرت بـ(11.11%) وذلك لعدم تمكنهم من استخدامها بالشكل الصحيح مما ينجم عنه مضيعة للوقت والجهد.

16. الوسائل التّعليميّة الحديثة تساعد على التّخاطب والحوار مع التّلاميذ وتكسبه مفردات جديدة:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من خلال الجدول أنّ الفئة التي أقرّت بفاعلية وسيلة التّخاطب والحوار مع التّلاميذ وأهمّيتها في اكتساب مفردات جديدة قدّرت ب (88.88%) فالتّخاطب والحوار له مساهمة فعّالة في اكتساب التّلاميذ للرّصيد اللّغوي وفي تحصيلهم للمعارف والخبرات والمهارات واكتساب الكفاءة اللّغوية، أمّا الفئة التي أقرّت ب(لا) قدّرت بـ(11.11%).

17. مدى فعّالية الوسائل التّعليميّة الحديثة داخل القسم:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الفئة المستجوبة التي اقرّت بفاعلية الوسائل التّعليميّة داخل القسم قدّرت بنسبة 88.88% حيث أكّدوا على أن هذه الوسائل تساعد على إيصال المعلومات

والمهارات الفكرية إلى المتعلم في صورة سهلة وسلسة وواضحة واقروا على أنها تخدم جميع المستويات المتعلمين بدون إستثناء، أمّا الفئة التي أقرّت بلا بلغت 11.11%.

المحور الثالث: الإصلاحات في ظلّ النّظام التّربوي الحديث:

18. تقييم المنهاج الدّراسي الجديد:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
أفضل من القديم	02	%22.22
مشابه له	01	%11.11
أسوء منه	06	%66.66
المجموع	**09**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ الفئة المستجوبة ترى أنّ المنهاج الدّراسي الجديد أسوء من القديم فمناهج المرحلة الابتدائية الجديدة تحتاج لإعادة النّظر لأنها لا تتناسب مع القدرات الذّهنية والاستيعابية للتّلاميذ، ويصفون المناهج بأنّها الأسوء في تاريخ العملية التّربوية قدّرت نسبتهم ب66.66%، في حين هناك من يرى أنّ المنهاج الدراسي الجديد أفضل من القديم فهي سلسلة محبّبة للتّلاميذ بلغت نسبتهم 22.22%، أمّا نسبة 11.11% تمثّل الذين يقرّون بمشابهة المنهاج الجديد بالقديم.

19. قناعتهم بمحتوى المنهاج الجديد:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	09	%100
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول التالي أنّ الفئة التي أجابت ب(لا) قدّرت نسبتهم ب100% فمحتوى المناهج لا يتناسب مع عمر التلاميذ ويأتي بنتائج سلبية وأغلب المعلّمين يواجهون صعوبة في فهم هذه المناهج وكذلك صعوبة في إيصال المادّة العلمية للمتعلّم أمّا نسبة 0% تمثل الفئة التي أقرّت بنعم.

20. مدى ملائمة المنهاج لمستوى تلاميذ لأولى ابتدائي:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	09	%100
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من هذا الجدول أنّ نسبة 100% تقرّ بعدم ملائمة المنهاج لمستوى تلاميذ الأولى ابتدائي، فلقد شهدت المناهج الدّراسية للمرحلة الابتدائية تغييراً ملحوظاً في مفردات هذا المنهاج، وهذا التّغيير أحدث نقلة معرفية في المستويين الذّهني والعلمي بالنسبة للتّلاميذ، فهذه المناهج هي على درجة عالية من الصّعوبة لا تنسجم مع المستوى العلمي والإدراكي، في حين تمثل نسبة 0% اللذين أقرّوا بنعم.

21. الحجم السّاعي كاف لتنفيذ البرامج:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	00	%00
لا	09	%100
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من الجدول أعلاه أنّ نسبة 100% تمثل الفئة التي أقرّت بعدم كفاية الحجم الساعي لتنفيذ البرامج، فهذه البرامج مكثّفة والدّروس طويلة لا تتناسب مع الحجم السّاعي.

22. فاعلية المتعلّم مع المعلّم في حصّة فهم المنطوق:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
ضعيفة	00	%00
متوسّطة	08	%88.88
كبيرة	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ الفئة المستجوبة التي أقرّت بأنّ فاعلية المتعلّم مع المعلّم في حصّة فهم المنطوق متوسّطة قدّرت ب88.88% وتليها نسبة 11.11% التي تراها كبيرة في حين تمثل نسبة 00% الفئة التي أقرّت بضعف فاعلية المتعلّم مع المعلم في حصّة فهم المنطوق.

23. فائدة تنمية مهارة التحدّث والاستماع لدلا تلاميذ السنة الأولى ابتدائي:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
تربوية	04	%44.44
تثقيفية	01	%11.11
تعليمية	04	%44.44
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ نسبة 44.44% تمثل الفئة المستجوبة التي أقرّت بالإجابة (تربوية تعليمية) وهذا دليل على أهمية التّحدث والاستماع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي ومن أساسيات التعلّم، أمّا الفئة التي تقدر ب11.11% يجدون أنّ أهمية الاستماع والتحدّث هي تثقيفية.

24. نقائص وردت في المنهاج الجديد:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	09	%100
لا	00	%00
المجموع	**09**	**%100**

من خلال الجدول السّابق نلاحظ أنّ الفئة المستجوبة التي أقرّت بنعم قدّرت ب100% فبالرّغم من التّطور الكبير للمنظومة التّعليميّة إلا أنه مازالت هناك نقائص موجودة، بحيث خدم هذا المنهاج الجديد الفئة الجيّدة من المتعلّمين فقط وبالمقابل لم يراعي الفرقات الفردية ، أمّا من حيث التّوجيهات التّربوية فالنّقائص تتمثّل في عدم التّحكم في المتعلّم تربوياً وذلك بسبب الجرعة الزّائدة من الحرّية المعطاة له، وتمثل نسبة (0%) الفئة التي أقرّت ب(لا).

25. تحقيق المقاربة بالكفاءات في ظل عدد التّلاميذ الحالي بالأقسام:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	01	%11.11
لا	08	%88.88
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ الفئة المستجوبة التي أقرّت بعدم تحقيق المقاربة بالكفاءات في ظل عدد التّلاميذ الحالي بالأقسام قدّرت ب88.88% حيث أنّ المقاربة بالكفاءات يشمل القدرة على اكتساب المهارات الشّخصية في وضعيات جديدة داخل الإطار التّعليمي، فمع كل دخول مدرسي نجد المدارس أمام معضلة الاكتظاظ، فالقسم المكتظ يخلق صعوبة الفهم لدي العديد من المتعلّمين وكذا قلّة الانتباه والاستيعاب، والتّقليل من قدرة المعلّمين على أساليب التّدريس المتقدّمة

كذلك يعيق السّير الحسن للدّروس بالإضافة إلى تدني دافعية المعلّمين في التّدريس بطريقة محفّزة، كما يؤدي إلى تأخّر المعلّم في إعطاء بعض الدروس وعدم إكمال الخطّة الدّراسية، أمّا الفئة التي أقرّت بنعم تقدّر ب11.11%، فهي ترى أنّها توفّر بيئة تعليمية أفضل وتزيد من فاعلية المعلّم، وإنتاج نتائج تحصيليّة أفضل مع زيادة تفعيل أداء المتعلّمين.

26. تقويم مكتسبات التّلميذ القبلية:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	08	%88.88
لا	01	%11.11
المجموع	**09**	**%100**

نلاحظ من الجدول التالي أنّ أعلى نسبة قدّرت ب88.88% وهي التي تمثّل الفئة التي أقرّت ب(نعم)، يكتسي موضوع تقويم مكتسبات التّلميذ القبلية أهمّية بالغة ويحتّل مكانة خاصّة في مدخل الكفاءات التّربوية، يقف هذا النّوع من التّقويم على المكتسبات السّابقة للتّلميذ لقياس مدى معرفة التّلميذ للمعارف والمهارات التي تلقّاها في مرحلة سابقة، ولقياس ومعرفة مستوى المتعلّمين واختيار المعلّم لأساليب مناسبة لتطوّر التّعلّم لديهم وجعلهم يُسايرون عملية التّعلّم من جديد. كما يساعد في معرفة مكان القوّة والضّعف لدى التّلاميذ واتخاذ الإجراءات الضّرورية لتذويب الفروقات المعرفية والمهارية لديهم، أمّا نسبة 11.11% فهي تمثّل الذين يقرّون بعدم تقويم مكتسبات التّلميذ القبلية.

27.تكوين المعلّم للمرحلة الرّاهنة واهتمام الإصلاح بهذا الجانب:

الاختيارات	التّكرار	النّسبة المئوية
نعم	01	%11.11
لا	08	%88.88
المجموع	**09**	**%100**

يتّضح من خلال الجدول أعلاه أنّ الفئة المستجوبة التي كانت إجابتهم بعدم اهتمام الإصلاح بتكوين وإعداد المعلّم للمرحلة الرّاهنة قدّرت نسبتهم ب88.88%، فالإصلاح التّربوي عملية جوهرية في أيّ نظام تربوي، فلا يمكن أن نتحدّث عن نجاح إصلاح تربوي ما لم يرافقها تكوين وفق إستراتيجية مدروسة، فالإصلاحات التّربوية ليست عملية تكوينية ظرفية لسدّ الفراغ فقط، فمدّة التّكوين أسبوعين أو ثلاثة أسابيع على أكثر تقدير، فهي غير كافية لتلقين متخرّج من الجامعة أسّس مهنة التّدريس والتّكامل مع التّلاميذ في سنّ الطّفولة، كما أنّ الأساتذة الجدد والقدامى لم يتمكّنوا من حلّ شيفرة برامج الجيل الثّاني التي صعب فهمها والتّعامل معها على المتعلّم والمعلّم معاً، أمّا نسبة 11.11% فهي تمثّل الفئة التي تقرّ بتكوين المعلّم للمرحلة الرّاهنة واهتمام الإصلاح بهذا الجانب.

ثالثا: نتائج الدّراسة

من خلال النّتائج المتحصّل عليها يتبيّن لنا أنّ:

- إجماع جلّ الأساتذة على أهمّية استعمال الوسائل التّعليميّة الحديثة لتأثيرها الكبير في زيادة التّحصيل المعرفي وتثبيت المادة الدّراسية للمتعلّم، فهي تخرج الفهم من العالم المجرّد إلى العالم الملموس وتساعد على تقريب الفهم إلى ذهن المتعلّم بصورة مشوّقة وجذابّة، وكذا تعمل هذه الوسائل على تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التّربوية المنشودة.
- غياب شبه منعدم لمختلف الوسائل التّعليميّة الحديثة في كافة المؤسّسات التّربوية التي قمنا بزيارتها وذلك راجع إلى نقص الميزانية المالية للإدارة في توفير هذه الوسائل.
- استجواب فئة معتبرة من الأساتذة حول مدى استخدامهم للوسائل التّعليميّة الحديثة في نشاطي القراءة المشروحة والتّعبير الشّفهي، وتوصلنا إلى نتيجة مفادها أنّهم يقتنون وسائل تعليميّة من أموالهم الخاصّة وذلك راجع لعدم توفّر مؤسساتهم عليها ومعظمهم أقرّوا بفضل الوسائل التّعليميّة في توفير الوقت والجهد للمعلّم.
- هناك اتّفاق شبه كامل على أنّ المنهاج الدّراسي الحالي أسوء بكثير من المنهاج القديم، حيث لا يلاءم متعلّمي المرحلة الابتدائية عامّة والسّنة الأولى خاصّة وهذا يعود أساساً لعدم مراعاة الفرقات الفردية لدى المتعلّمين، بل يستهدف الفئة الجيّدة منهم فقط، كذلك نجد فيه حشواً وكمًّا هائلاً من المعلومات وعدم التّدرّج أحيانا في تبسيط المحتوى العلمي، وأجمع أغلب الأساتذة على أنّهم يواجهون صعوبة في ايصال المادّة العلمية للمتعلّم ممّا يؤدّي إلى إعطاء نتائج سلبية وبالتالي تدني مستوى المتعلّمين، وهذا ما أدّى إلى القيام بإضرابات شاملة مسّت جميع المؤسسات التّربوية بجميع أطوارها مطالبين بإعادة النّظر في البرامج الدّراسية ومناهجها.
- اكتظاظ داخل الأقسام ممّا يعرقل العملية التّعليميّة التعّلميّة لدى المعلّم والمتعلّم، وبالتالي تحقيق (الكفاءة) المقاربة بالكفاءات جدّ ضئيلة، وهذا حال الحياة اليومية التي نعيشها من اكتظاظ

ومن محتوى المناهج الجديدة في بلادنا وبالتالي يؤدي عدد التلاميذ في القسم دورا كبيرا في عملية الاستيعاب والفهم، لأنّ المقاربة بالكفاءات تجعل التّلميذ محور العملية التّعليميّة، وبالعدد الكبير الموجود داخل القسم لا يمكن تحقيق ذلك.

إذا نرجو من المسؤولين القائمين على المنظومة التّربوية الأخذ بعين الاعتبار هذه الصّعوبات التي عرقلت عملية التّعليم والتعلّم وذلك للنّهوض بمستوى التّعليم في الجزائر.

خاتمة

وفي نهاية بحثنا توصّلنا إلى عدّة نتائج من بينها ما يلي:

- الوسيلة التّعليميّة من حيث تعريفها ومفهومها هي ما يتوصّل به إلى الشيء، وهي الأجهزة والمواد التّعليميّة التي يستخدمها المعلّم في المجال التّعليمي بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير مفهوم غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التّلميذ لأهداف سلوكية محدّدة.
- يصنّف التّربويون والخبراء الوسائل التّعليميّة على الحواس الخمس.
- ممّا لا شك فيه أنّ الوسائل التّعليميّة على اختلافها سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية تمكّن من اكتساب خبرات تعليميّة هادفة في إطار أهداف المنهج المدرسي.
- هناك فرق بين المواد التّعليميّة والأجهزة التّعليميّة، فالمواد التّعليميّة تشمل الصّور الثّابتة، الخرائط، السّبورة، اللّوحات، الإذاعة ... وغيرها من المواد، أمّا الأجهزة التّعليميّة هي الآلات والأجهزة الخاصّة بتشغيل الأشرطة، ولذلك عندما نقول الوسائل التّعليميّة نقصد المواد والأجهزة معاً، أمّا عندما نقول التّقنيات التّعليميّة فإنّ ذلك يتعدّى المواد والأجهزة إلى التّنظيمات والمفاهيم والأساليب والأنشطة في إطار علمي.
- تتبوّأ الوسائل التّعليميّة مكانة مرموقة، وتحضى بأهمّية بالغة لدى المعلّمين والمخطّطين التّربويين لما لها من فائدة في أنّها تؤدّي إلى جذب اهتمام الطّالب وإشباع حاجاته للتّعلم وتحقيق الأهداف التّعليميّة.
- هناك العديد من المعوّقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من الوسائل التّعليميّة.
- الإصلاح التّربوي هو مجموع الإجراءات التي ترمي إلى تحسين المردود التّربوي ضمن مجموعة من الأهداف والاتّجاهات وتجنيد كل الفاعلين في المجال التّربوي لتحقيق ذلك.
- الإصلاح التّربوي شمل التّغيير الجذري في المناهج التّعليميّة بجميع أطوارها بعدما كان يعتمد على المقاربة بالأهداف أصبح يعتمد على المقاربة بالكفاءات.

- جاءت المقاربة بالكفاءات لإثراء ودعم وتحسين البيداغوجيا، إلاّ أنّها لم تحقّق الهدف المطلوب بسبب عدم قدرة تنفيذها على أرض الواقع.
- سعت أهداف المنظومة التّربوية إلى تطوير نوعيّة التّعليم والتعلّم، حيث يحرص النّظام التّربوي على الارتقاء بمستويات التّعليم وتحسين جودتها بواسطة التّجديدات التّربوية والإصلاحات المستحدثة من حين إلى آخر.

من خلال الدّراسة الميدانية التي قمنا بها ولكي تحقّق الإصلاحات والأهداف والطّموحات المرجوّة، نقترح بعض التّوصيات والمقترحات فيما يتعلّق بهذه الدّراسة.

- تأمين الأجهزة والوسائل التّعليميّة الضّرورية على مستوى جميع المؤسّسات التّربوية.
- ضرورة معالجة مشكلة الاكتظاظ في المدارس بطريقة استعجالية.
- التّكوين الجدّي للمدرّسين للتّكفل بالتّجديد البيداغوجي لهاته المقاربة.
- ضرورة مراجعة المناهج الدّراسية من قبل مختصّين لتتلاءم مع القدرات والاحتياجات العقلية والنّفسية للتّلاميذ.
- ضرورة مراعاة المناهج الدّراسية للفروقات الفردية بين التّلاميذ وإعادة النّظر في المحتوى التّعليمي.
- تخفيف الحجم السّاعي لبعض المواد.

وفي الأخير يجب أن نشير إلى أنّ هذه الدّراسة التي أجريناها حول هذا الموضوع ما هي إلاّ خطوة بسيطة ومتواضعة في مجال الوسائل التّعليميّة الحديثة والإصلاحات التّربوية، أردنا من خلالها الكشف عن أهم العراقيل والصّعوبات التي تواجه المعلّم والمتعلّم من خلال الإصلاحات التّربوية الحديثة، وعليه يرجى أن تتلوها مساع بحثية أخرى لتسدّ الثّغرات التي خلّفها بحثنا هذا، ومن ثم نسأل الله أن يوفّقنا فيما أصبنا ويغفر لنا خطايانا، والله ولي التوفيق.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد –تلمسان–

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

أساتذتنا الكرام في إطار إنجاز مذكرة تخرّج لنيل شهادة ماستر في اللّسانيات العربية المعنونةبـ: **تطوّر الوسائل التّعليمية في ظلّ النظم التربوية الحديثة وأثرها في التّحصيل المدرسي– الطّور الابتدائي السنة الأولى أنموذجا–** نرجو من سيادتكم الإجابة عن هذه الأسئلة علما أنّ هذه المعلومات تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام

ملاحظة: ضح علامة × في الخانة المناسبة

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2. الصفة:

مستخلف ☐ متربص ☐ مثبّت ☐

3. المؤهل العلمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐ دكتوراه ☐

4. سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ من 10 إلى 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

المحور الثاني: بيانات تتعلق بمدى فاعلية الوسائل المستعملة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي

5. هل تساعدك الوسائل التّعليمية الحديثة على عرض المعلومات بصورة مشوّقة وجذّابة؟

نعم ☐ لا ☐

6. هل تعمل الوسائل التعليمية الحديثة على تحقيق الأهداف التّربوية المنشودة؟

نعم ☐ لا ☐

مع ذكر السبب ...

7. هل استخدام الوسائل التّعليمية الحديثة تساعد على فهم المادّة بسرعة؟

نعم ☐ لا ☐

8. هل استخدام الوسائل التّعليمية الحديثة يساعد على تثبيت المادة الدّراسية؟

نعم ☐ لا ☐

علّل إجابتك ...

9. هل استخدام الوسائل التّعليمية الحديثة يساعد على زيادة المستوى التحصيلي؟

نعم ☐ لا ☐

10. هل هناك فرق في الوسائل بين المناهج القديمة والمناهج الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

في حال الإجابة بنعم أذكرها ....

11. هل تتوفر الوسائل التعليمية الحديثة في مؤسستكم؟

نعم ☐ قليلا ☐ لا ☐

12. هل تستخدم الوسائل التعليمية الحديثة في نشاط القراءة؟

نعم ☐ لا ☐

13. هل تستعمل الوسائل التعليمية الحديثة في مادة التعبير الشفهي؟

نعم ☐ لا ☐

14. ما هي الوسائل التّعليمية الحديثة التي يكثر معلم السنة أولى ابتدائي من استخدمها في درسه؟

الانترنيت ☐ الحاسوب ☐ الصورة المتحرّكة ☐

15. هل تساعد الوسائل التعليمية الحديثة المعلّم على توفير الوقت والجهد عند تحضيره الدرس؟

نعم ☐ لا ☐

16. هل ترى أنّ الوسائل التّعليمية هي وسائل تسهّل التّخاطب والحوار مع التلاميذ وتكسبه مهارات جديدة؟

نعم ☐ لا ☐

17. هل أنت من مؤيّدي الوسائل الحديثة داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

مع ذكر السبب ...

المحور الثالث: الإصلاحات في ظل النّظام التّربوي الحديث؟

18. ما هي نظرتك للمنهاج الجديد؟

أفضل من القديم ☐ مشابه له ☐ أسوء منه ☐

19. هل أنتم راضون عن محتوى المناهج الجديدة؟

نعم ☐ لا ☐

20. هل يلاءم المنهج الدّراسي الجديد مستوى تلاميذ السنة أولى ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐

مع ذكر السبب ....

21. هل الحجم الساعي كاف لتنفيذ المناهج؟

نعم ☐ لا ☐

مع التعليل ....

22. هل يتجاوب التلميذ مع المعلم في حصة فهم المنطوق؟

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ كبيرة ☐

وضّح ذلك ....

23. ما فائدة تنمية مهارات التحدث والاستماع لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي؟

تربوية ☐ تثقيفية ☐ تعليمية ☐

24. هل هناك نقائص وردت في المناهج الجديد؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة بنعم أذكرها ....

25. هل عدد التلاميذ الحالي في الأقسام يساعد على تحقيق المقاربة بالكفاءات؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتي الحالتين أذكر كيف ...

26. هل تقوّمون مكتسبات التلميذ القبلية؟

نعم ☐ لا ☐

27. هل تعتقد أنّ الإصلاح اهتم بإعداد وتكوين المعلم المرحلة الراهنة؟

نعم ☐ لا ☐

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد
تلمسان الجزائر

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

إلى السيد(ة): مدير (ة) التربية – تلمسان –

الموضوع : طلب ترخيص لإجراء دراسة ميدانية.

نتشرف نحن السيد رئيس قسم اللغة والأدب العربي أن نتوجه إلى شخصكم الموقر بطلب قبول إجراء تربص ميداني للطالبين : **مجاهدي سمية و موالك صارة** في حضن **المدرسة الابتدائية هامل عمرو حي البرتقال – الغزوات –**

و ذلك من أجل إعداد مذكرة الماستر الموسومة ب : تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوي الحديثة و أثرها في التحصيل المدرسي – الطور الابتدائي السنة الأولى أنموذجا – .

علما أن الطالبتين مسجلتين: **الثانية ماستر تخصص اللسانيات عربية تحت رقم :**

مجاهدي سمية 161637019985

موالك صارة 161637019996

سيدي تقبلوا منا أسمى عبارات التقدير و الاحترام .

تلمسان : 2021/05/26

رئيس القسم

كلية الآداب واللغات
د. لطفي عبد الكريم
قسم اللغة والأدب العربي
جامعة أبي بكر بلقايد

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية لولاية تلمسان

مقاطعة ندرومة

ندرومة في : 2021/05/30

السيّد : مدير المدرسة الابتدائية

ابن باديس – ندرومة-

الموضوع : إجراء الدراسة الميدانية

أنا الممضي أسفله السيّد : عياد عبد الرحمن مدير مدرسة الابتدائية ابن باديس

أشهد أن الطالبتين : **مجاهدي سميّة** و **موالك سارة** قد أجرينا الدراسة الميدانية حول تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة و أثرها في التحصيل المدرسي – الطور الابتدائي السنة الأولى أنموذجا ، من أجل نيل شهادة ماستر وهذا خلال الفترة الممتدة من 30 ماي إلى 31 ماي 2021 .

السيّد المدير

المدرسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس
المدير
ندرومة

إمضاء :
عياد عبد الرحمان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان

مقاطعة-الغزوات-

الغزوات في: 2021/05/20

السيد: مدير المدرسة الإبتدائية

مدرسة: هامل عمرو حي البرتقال

-الغزوات-

الموضوع: إجراء الدراسة الميدانية

أنا الممضي أسفله السيد: **بلعبيد يوسف** مدير المدرسة الإبتدائية هامل عمرو حي البرتقال-الغزوات-.

أشهد أن الطالبتين:**موالك سارة- مجاهدي سمية** قد أجريتا الدراسة الميدانية حول تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة وأثرها في التحصيل المدرسي- الطور الإبتدائي السنة الأولى أنموذجا، من اجل نيل شهادة ماستر،وهذا خلال الفترة الممتدة من **23**ماي إلى غاية **27**ماي.

السيد المدير

بلعبيد يوسف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مدير التربية لولاية تلمسان

مقاطعة-الغزوات-

الغزوات في:2021/05/24

السيد: مدير المدرسة الإبتدائية

مدرسة:أحمد بوراق"الغزوات"

الموضوع: الموافقة على إجراء بحث(إستبيان)

أنا الممضى أسفله السيد **بلعبيد يوسف** يشرفني ان أعلمكم بموافقتي على إجراء بحث (إستبيان) تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة وأثرها في التحصيل المدرسي – الطور الإبيتدائي السنة الأولى أنموذجا-.

للطالبتين:

موالك صارة

مجاهدي سمية

من جامعة تلمسان قسم : اللغة والأدب عربي لتحضير رسالة ماستر،على مستوى المؤسسة مع تقديم كل المساعدات في حدود الإمكانيات المتوفرة لديكم .

السيد المدير

بلعبيد يوسف

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان

مقاطعة ندرومة .

مدير مدرسة مصعب بن عمير

ندرومة .

الموضوع : ب/خ إجراء الدراسة الميدانية .

أنا الممضي أسفله حساوي فتحي مدير مدرسة مصعب بن عمير الابتدائية ـ ندرومة ـ أشهد أن الطالبتين **موالك سارة** و **مجاهدي سمية** قد قامتا ببحث ميداني (استبيان) للأساتذة حول تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة و أثرها في التحصيل المدرسي ـ الطور الابتدائي السنة الأولى أنموذجا ـ من أجل نيل شهادة ماستر .

ندرومة يوم 2021/06/03

المدير

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية تلمسان

مقاطعة ندرومة

السيد : مدير المدرسة الإبتدائية رابحي عبد القادر – ندرومة –

الموضوع : إجراء الدراسة الميدانية

أنا الممضي أسفله السيد : تاولي لحسن مدير مدرسة الإبتدائية رابحي عبد القادر

أشهد أن الطالبتين : مجاهدي سمية وموالك سارة قد أجرينا الدراسة الميدانية حول تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة و أثرها في التحصيل المدرسي – الطور الإبتدائي السنة الأولى أنموذجا ، من أجل نيل شهادة ماستر وهذا من خلال الفترة الممتدة من 30ماي إلى 31 ماي 2021.

ندرومة في 2021/05/30

السيد المدير

تاولي لحسن

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مديرية التربية لولاية تلمسان

مقاطعة ندرومة

ندرومة في : 2021/06/03

السيّد : مدير المدرسة الابتدائية

قادري عبد العالي – سيدي عبد الرحمان-

-ندرومة -

الموضوع : إجراء الدراسة الميدانية

أنا الممضي أسفله السيّد : بن مجوبة عباس..... مدير مدرسة الابتدائية قادري عبد العالي – سيدي عبد الرحمان-، أشهد أن الطالبتين : **مجاهدي سميّة** و **موالك سارة** قد أجرينا الدراسة الميدانية حول تطور الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة و أثرها في التحصيل المدرسي – الطور الإبتدائي السنة الأولى أنموذجا ، من أجل نيل شهادة ماستر وهذا خلال الفترة الممتدة من 31 ماي إلى 03 جوان 2021 .

السيّد المدير

بن مجوبة عباس

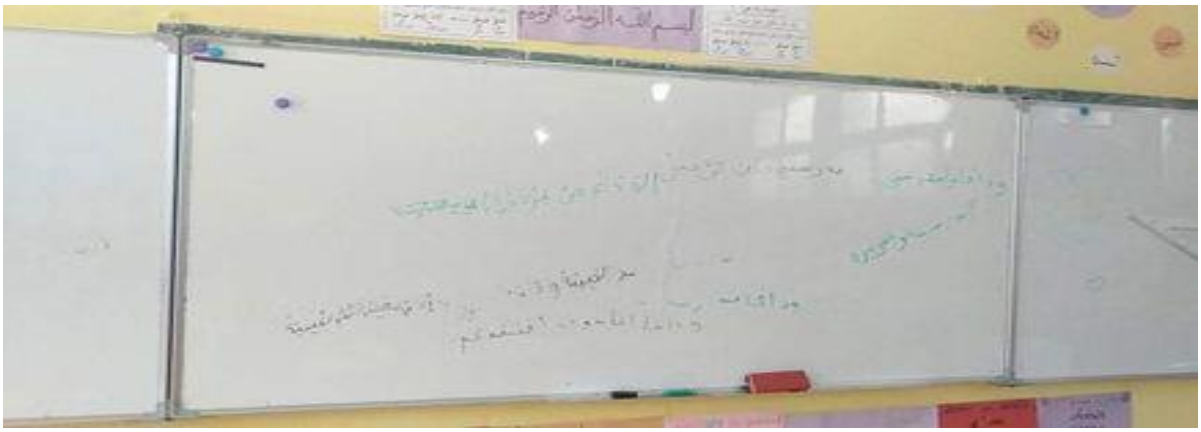

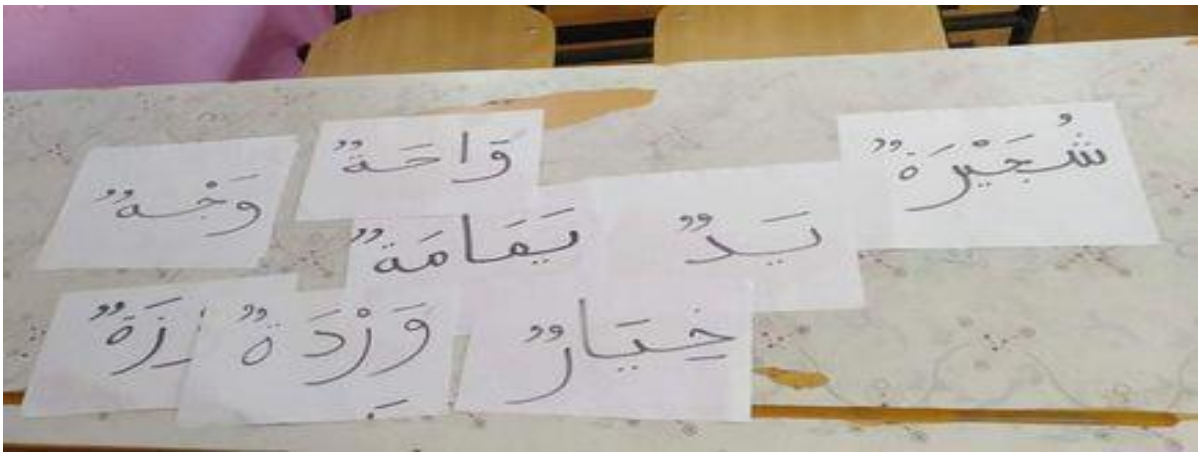
شَجَرَةٌ
وَاحَةٌ
وَخْدَةٌ
يَدٌ
يَمَامَةٌ
خِيَارٌ
وَرْدَةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

أن أتحرك وأتنقل / كيف أتحرك؟ / أتحرك وأحافظ على صحتي

الحواس الخمسة
حاسة الشم
حاسة اللمس
حاسة الذوق
حاسة السمع
حاسة البصر

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1- الاتّجاهات المعاصرة في بناء المناهج الدّراسية، محسن عبد علي- سعد مطرُ عبود، المؤسّسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، 2012م.

2- استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي، حسين حسن موسى، دار الكتب الحديثة، القاهرة، (د. ط)، 2009 م، 1430هـ.

3- إستراتيجيات التّدريس، صفوت توفيق هنداوي، المستوى الأوّل، الفصل الثّاني، جامعة منهور، كلّية التّربية وحدة التّعليم المفتوح، (د ط)، (د ت).

4- إصلاح المنظومة التربويّة النّصوص التّنظيميّة، مديريّة التّقويم والتّوجيه والاتّصال،ط2، 2009م.

5- الإصلاح والتّجديد التّربوي في العصر الحديث، محمد منير موسى، عالم الكتب، القاهرة، (د ط)، 1996م.

6- الإصلاح والتّطوير التّربوي، غالب عبد المعطي الفريجات، دار دجلة، عمّان، (د ط)، 2015م.

7- الإعلام والهجرة إلى العصر الرّقمي، حارث عبود، مزهر الغاني، دار مكتبة حامد، عمّان، ط1، 2015م- 1436هـ.

8- إنتاج وتصميم الوسائل التّعليمية، محمد عيسى الطّيطي، فراس محمد العزة- عبد الإله طويق، دار عالم الثقافة، عمان، (د ط)، 2008 م، 1428 هـ.

9- تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على العملية التعليمية في الجزائر، إبراهيم عمر يحياوي، دار اليازوري العلمية عمان- العبدلي، (د ط)، 2016م.

10- التّدريس نماذجه ومهاراته، كمال عبد الحميد زيتون، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2003م،1423هـ.

11- تربية عامّة، وزارة التّربية الوطنية، المركز الوطني لتعميم التّعليم بالمراسلة والإذاعة والتّلفزة، المديرية الفرعية للبحث والتنشيط التّربوي، C.N.E.G، 1992م.

12- التربية ومتطلّباتها، بوفلجة غيّاث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط)، 1993م.

13- تطبيق الوسائل السّمعية في تعليم كتاب المحفوظات، إقناع سمعنا، قسم تعليم اللّغة العربية، كلّية التّربية والعلوم التّعليميّة، الجامعة الإسلامية الحكومية، فوروكرطو.
14- التّعليم الإلكتروني والتّعليم الافتراضي، طارق عبد الرؤوف، دار المكتبة المصرية، عمان، ط1، 2014م.
15- تعليم المتعلّم في طريق التعلّم، برهان الدّين الزرنوحي، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، تح: محمد الخمي، نزير حمدان، ط 3، 1435هـ ،2014م.
16- التّعليم في الجزائر أصول وتحدّيات، عدنان مهدي، المثقّف للنّشر والتّوزيع، ط1، 1439هـ، 2018م.
17- التّعليم ومنهج الأهداف السلوكيّة، التجاني الشيخ شبور، جامعة الخرطوم للنشر، السودان، ط 1، 1983م.
18- تعليميّة النصوص بين النظرية والتّطبيق، بشير إبرير، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 1427هـ،2007م.
19- تقنيات إنتاج المواد السّمعية البصرية واستخدامها، مصباح الحاج عيسى وآخرون، جامعة الكويت، ط1، 1990م، 1410هـ.
20- تقنيات التّدريس، خير الدين هني، ط1، 1998م.
21- تكنولوجيا الاتّصال في التّعليم الفعّال، محسن علي عطية، دار المناهج، عمّان،ط1، 1428هـ، 2008م.
22- التكنولوجيا الإلكترونية، محمد محمود الخالدي، دار الكنوز، المعرفة، عمان،ط1، 2007م، 1427هـ.
23- جودة العملية التعليمية (آفاق جديدة لتعليم معاصر)، أحمد مصطفى حليمة،دار مجدلاوي، عمّان، ط1، 2014م، 2015م.
24- دروس في اللّسانيات التّطبيقية، صالح بلعيد، دار هومة، الجزائر، (د ط)، 2009م.
25- دراسات في اللّسانيات التّطبيقية، حقل تعليميّة اللّغات، أحمد حساني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د ط)، 2000 م.

26- الدوريات الإلكترونية والمكتبات الإلكترونية، حشمت قاسم، دار غريب، القاهرة،ط1، (د ت).
27- سيكولوجية التّدريس، يوسف قطامي، نايفة قطامي، دار الشروق، عمان،ط1، 2001م.
28- صياغة الأهداف التّربوية والتّعليميّة، جودة أحمد سعادة، دار الشروق، عمان،ط1، 2001م.
29- طرق التّدريس العامّة، وليد أحمد جابر، دار الفكر، عمّان، ط2، 2005م،1425هـ.
30- علم اللّغة التّطبيقي، عيد صبحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 1990م.
31- فعالية الطريقة الانتقالية بالوسائل السّمعية البصرية لترقية قدرة التّلاميذ على المحادثة، رحمي حياتي، قسم تعليم اللّغة العربية، كلّية التّربية وتأهيل المعلّمين، جامعة الرانيري الاسلامية الحكومية بندا أتشيه، 2019م،1441هـ.
32- قراءة في مفهوم التعليميّة، الزهرة الأسود، مجلة الساورة للدّراسات الإنسانية و الاجتماعية، الجزائر، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2020م.
33- قاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار إحياء التّراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1997، 1417 هـ.
34- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار الكتب العلميّة، بيروت- لبنان، ط1، المجلّد 3، 2003م، 1424 هـ.
35- الكمبيوتر والعمليّة التّعليميّة في عصر التّدفق المعلوماتي، مجدى عزيز إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2، (د ت).
36- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005م، 1425 هـ
37- اللّسانيات التطبيقية التّعليمية قديما وحاضرا، عبد القادر شاكر، دار الوفاء- الإسكندرية، ط1، 2016م.
38- مبادئ الخرائط، محمد الهيلوش، دار القلم، الرّباط، ط1، 2014م.
39- المدخل إلى التّدريس، سهيلة لحسن كاظم الفتلاوي، المركز الإسلامي النقاء، (د ط)، 2010م.

40- مدخل إلى تكنولوجيا التّعليم، غالب عبد المعطي الفريجات، دار كنوز المعرفة العلميّة، عمّان، ط2، 1435هـ، 2014م.

41- مدخل إلى علم تدريس المواد (ديداكتيك، تدريسيّة، تعلّمية، تعليميّة)، رياض الجوّادي، مقدّمات ألقاها المؤلف على طلبة الماجستير في تعليميّة المواد بالمعهد العالي للتّربية والتّكوين المستمر، دار التجديد، تونس، ط2، 1441هـ، 2020م.

42- المرجعية العامّة للمنهاج، اللّجنة الوطنية للمنهاج، معدّلة وفق القانون التّوجيهي للتّربية رقم 08- 04، المؤرّخ في 23 يناير 2008، مارس 2009م.

43- المعلّم والوسائل التّعليميّة، محمد عبد الباقي أحمد، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (د ط)، 2001 م.

44- مع المعلم، عزام بن محمد الدخيل، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، ط3، 1437هـ، 2016م.

45- مقدمة في نظم المعلومات الإدارية: النّظرية- الأدوات- التّطبيقات، جلال إبراهيم العبد، منال الكردي، الدار الجامعية، الإسكندرية، (د ط)، 2003م.

46- مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس بن زكريا، تح: عبد السّلام، دار الجيل، بيروت، ط1 1991م، 1411 هـ.

47- المكتبات الإلكترونية والمكتبات الرّقمية، ربحي مصطفى عليان، دار صفاء، عمّان، ط2، 2015 م، 1436هـ.

48- المنهاج البناء والتطوّر، ضياء عويد حربي العرنوسي، سعد محمد جبر، دار صفان، عمّان، ط 1، 2015م،1436هـ.

49- المواد التّعليميّة للأطفال، عاطف عدلي فهمي، دار المسيرة، عمّان، ط 2، 2010م.

50- نحو إستراتيجية التّعليم بمقاربة الكفاءات، رمضان إرزيل محمد حسونات، دار الأمل، المدينة الجديدة، تيزي وزو، (د ط)، 2002م.

51- النّظام التّربوي والمناهج التّعليميّة، سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية، أولاد سيدي الشيخ ، الحراش،الجزائر، 2004م.

52- وحدة النّظام التّربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسّسات التّعليم الثّانوي والإكمالي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التّربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2005م.
53- وسائل الاتّصال والتّكنولوجيا في التّعليم، حسين حمدي الطويجي، دار القلم، الكويت، ط8، 1987م.
54- الوسائل التّعليميّة مفهومها وأسس استخدامها ومكانتها في العمليّة التّعليميّة، عبد المحسن بن عبد العزيز أبانمي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن مسعود الاسلامية، مكتبة فهد الوطنية، ط1، الرياض، 1414هـ.
55- الوسائل التّعليميّة، سمير خلف جلوب، دار من المحيط إلى الخليج، الأردن، ط1، 2017م.
56- الوسائل التّعليميّة، نايف سليمان، دار صفاء، عمّان، ط 2، 1423هـ، 2003م.
57- الوسائل التّعليميّة والتقنيات التّربوية، رمزي عبد الحي، زهراء الشرق، مصر، القاهرة، ط1، 2009م.
58- الوسائل التّعليميّة والمنهج، عبد الحافظ محمد سلامة، دار الفكر، عمّان،ط3، 2007م،1428هـ.

الرسائل والمذكرات :

1- اتّجاهات أساتذة التّعليم المتوسّط نحو الإصلاح التّربوي في الجزائر- أساتذة أولاد جلال وسيدي خالد نموذجاً، إعداد: إبراهيم هياق، إشراف: د. علي بوعناقة، رسالة ماجستير، تخصّص علم الاجتماع، كلّية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة، 2010م، 2011م.
2- رسالة ماجستير، التّعليم الإلكتروني، سعديه الأحمري، 2010 م، 1436 هـ.

المـــجـــلات :

1- أثر استخدام الوسائل التعليمية على تحصيل التلاميذ في مرحلة تعليم أساسي، أيمن أحمد، قسم تربية الطّفل، كلية التربية، جامعة حلب، 2006م-2007م.

2- أثر الإصلاحات التّربوية في تعليميّة اللّغة العربية، الجيل الثّاني من التّعليم المتوسّط،مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللّغة العربية،منشورات وحدة البحث، تلمسان، العدد الخامس، 2017م.

3- استخدام الوسيلة السّمعية البصرية في عمليّة التّعليم، نيندیا يولي ولاندانا، محاضر، كلّية التّربية، جامعة جوراي سيو الاسلامية الحكومية ميترو، (د ت).

4- التّجديدات التّربوية في العمليّة التّعليميّة: أركان سعيد خطاب، مجلّة البحوث التّربويّة والنّفسية، مركز البحوث التّربوية والنّفسية، بغداد، العدد 35، 2012م.

5- تطبيق الوسائل السّمعية في تعليم كتاب المحفوظات، إقناع سمعنا، قسم تعليم اللّغة العربية، كلّية التّربية والعلوم التّعليميّة، الجامعة الاسلامية الحكومية، فوروكرطو.

6- التّعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي لتحقيق الكفاءة المورد البشري في ظل اقتصاد المعرفة في الجزائر، سايح بوزيد- أحمد لعمى، مجلّة أداء المؤسّسات الجزائرية،العدد 04،2013 م.

7- التّعليميّة وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتّربية، نور الدين أحمد قايد وحكيمة سبيعي، مجلة الواحات للبحوث والدّراسات، بسكرة، جامعة خيضر، العدد 8، 2010م.

8- توجهات النّظام التّربوي الجديد قراءة في منهاج الجيل الثّاني، ربيع كيفوش، مجلّة العلوم الاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر، مجلّد 15، عدد 28، 20،12،2018م.

9- دور المثلث التّعليمي في التّربية، طيب هشام، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالحي أحمد، النّعامة، الجزائر، العدد 34، 2018م.

10- دور الوسائل في العمليّة التّعليميّة، سهى ليلى، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 22، سبتمبر 2016م.

11- عودة إلى تعريف الدّيداكتيك أو علم التّدريس كعلم مستقل، محمد الدّريج، الرباط، مجلة علوم التربية، العدد السابع والأربعون، مارس 2011م

12- الكفاءات، ألمان إسماعيل، عمر هاشمي، مقالات مترجمة ومكيّفة، مصلحة التّرجمة مراجعة وتصحيح، المركز الوطني للوثائق التّربوية، حسين داي، الجزائر، العدد الخامس، 2000م.

13- مفهوم الدّيداكتيك قضايا وإشكالات، محمد صهود، مجلة كلّية التربّية، جامعة محمد الخامس، المغرب، العدد 7، 2015 .

فهرس

الموضوعات

الفهرس

كلمة شكر وتقدير

إهـــــــــداء

مـــقـــــدمـــة ..... أ

مـــــدخـــــل:

أســـــس التّعليـــميّـــة

أولاً: مفهوم التّعليمية 01

- لغة 01
- اصطلاحا 02

ثانياً: عناصر التّعليميّة 05

1- المعلّم 05

1.1- دوره في العملية التّعليميّة 06

2.1- صفات المعلّم الناجح 07

2- المتعلّم (التلميذ) 08

1.2- صفات المتعلم النّاجح 08

3- المنهج 09

1.3- دور المنهج في عملية التعلّم 10

ثالثا: الأهداف التّعليميّة الأساسية 11

1- الأهداف السلوكية 12

2- الأهداف المعرفية 12

3- الأهداف الوجدانية 13

الفصـل الأول
دور الوســـائـــل التّعليميّة
فـي عمليــة التّعليــم

أوّلا: مفهوم الوسائل التعليميّة..... 15
1. مفهوم الوسيلة..... 15
- لغة..... 15
- اصطلاحا..... 16

ثانيا: أنواع الوسائل التّعليميّة 19
1- الوسائل البصرية..... 19
1.1- الصورة الثّابتة..... 19
2.1- الخرائط..... 20
3.1- السّبورة..... 21
4.1- اللّوحات..... 21
2- الوسائل السّمعية..... 22
1.2- الإذاعة..... 23
2.2- أشرطة التّسجيل..... 24
3- الوسائل السّمعية البصرية..... 24
1.3. الأفلام التّعليميّة..... 25
2.3. التّـلفاز..... 26

ثالثا: أهمّية الوسائل التّعليميّة وشروط استعمالها..... 27

رابعا: دور الوسائل التّعليميّة الحديثة في التّحصيل الدراسي..... 29
1- الحاسب الآلي..... 29
1.1- مفهوم الحاسب الآلي..... 29
2.1- أهميّة ودور الحاسوب في عملية التّعليم..... 29
2- الأنترنيت..... 30
1.2- مفهوم الأنترنيت..... 30

2.2. دور التّعليم بالأنترنيت..... 31
3- البريد الإلكتروني..... 32
4- المكتبة الإلكترونية..... 32
5- القرص المدمج..... 33
6- الصورة المتحرّكة..... 34
1.6- التّلفاز التّعليمي..... 34
2.6- الأفلام التّعليميّة..... 35
7- الرّحلات التّعليميّة..... 35
خامسا: معوّقات وسلبيات استخدام الوسائل التّعليميّة في التّعليم..... 37

الفصـــل الثـــانـــــي

إصلاحـــــات النظـــام التـــربـــوي

فـــــي الجـــزائـــر

أولا: مفهوم النّظام التربوي..... 41
1- مفهوم النّظام..... 41
2.1- مفهوم النّظام التّربوي..... 41
ثانيا: نبذة تاريخية عن النّظام التّربوي في الجزائر..... 43
1. المؤسّسات التّربوية قبل الاستعمار الفرنسي..... 44
2- المؤسّسات التّربوية في عهد الاستعمار الفرنسي..... 44
3- المؤسّسات التّربوية بعد الاستعمار الفرنسي..... 44
1.3.المرحلة الأولى "1962- 1970"..... 45
2.3.المرحلة الثّانية "1971- 1980"..... 46
3.3.المرحلة الثّالثة "1981- 1990م"..... 47
4.3.لمرحلة الرّابعة "1990- 2002م"..... 48
5.3.المرحلة الخامسة "2003 إلى يومنا هذا"..... 48
ثالثا: أهداف النّظام التّربوي في الجزائر 50
1- البعد الوطني..... 50

2- البعد السّياسي..... 50
3- البعد التّربوي..... 51
4- البعد الاجتماعي..... 51
5- البعد التّكنولوجي..... 51
رابعا: تطبيق المقاربة بالكفاءات والإصلاحات التّربوية في الجزائر..... 53
1- مفهوم الإصلاح التّربوي..... 53
2- تطبيق المقاربة بالكفاءات وإصلاحات الجيل الثّاني..... 54

الفصـــل الثـــالـــث

أهمية الوسائل التعليمية في ظل النظم التربوية الحديثة

دراســـــة ميــدانـيـــة

– السنة الأولى ابتدائي أنموذجا –

تمهيد..... 59
أولاّ: تقنية البحث..... 59
ثانيا: عرض نتائج الاستبيان وتحليلها والتّعليق عليها..... 61
ثالثا:نتائج الدّراسة..... 76
خـــاتـــمـــة..... 79
مـــلاحـــق..... 82
قائـمة المصـادر والمـــراجــع..... 97
فـــهــرس الموضوعــات..... 105

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان واقع استخدام الوسائل التّعليميّة في ظل النظم التّربوية الحديثة وأثرها في التّحصيل المدرسي لتلاميذ السنة أولى ابتدائي، وقد جاءت في مجملها كأنموذج للإحاطة بواقع تكنولوجيا التعليم في ضوء الإصلاحات التّربوية الجديدة، كما حاولنا أن نبيّن الأثر الإيجابي لهذه الوسائل التّعليميّة في التّحصيل المعرفي للمتعلمين.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التّعليميّة الحديثة– التّعليم والتعلم– المنظومة التّربوية– الإصلاح– المقاربة بالكفاءات.

Résumé:

La présente étude met en relief l'usage du matériel didactique sous l'angle pédagogique. Elle vise également l'impact pédagogique dans l'acquisition scolaire chez l'enfant de la première année primaire. C'est également un modèle appliqué à la réalité de la technologie dans l'enseignement lors des dernières nouvelles réformes pédagogiques qu'a comme s l'école algérienne. Nous avons pu mettre en relief le coté positif du matériel didactique au profit des apprenants

Mots-clés : supports pédagogiques modernes - enseignement et apprentissage - système éducatif - réforme - approche par compétences.

Summary:

This study aims to clarify the reality of the use of educational aids in light of modern educational systems and its impact on the school achievement of first-year students, and it came in its entirety as a model for briefing the reality of educational technology in the light of the new educational reforms. We also tried to show the positive impact of these educational aids on knowledge achievement of learners

Keywords: modern educational means - education and learning - the educational system - reform - the competency approach.